رسالة
لقاء خاص
طلاق
تتحدث عن لقاء أنس حقاني مع قناة طلوع الاخبارية
قرار العفو العام قرار تاريخي ولا أعلم بوجود استثناء فيه
أنس حقاني

محتوى الرسالة

٤
حافظ أنس حقاني في سطور
سيرته الذاتية وأيامه الجهادية

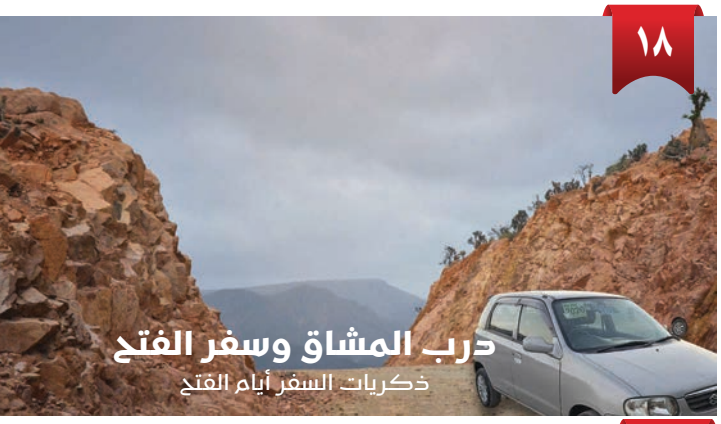
١٨
درب المشاق وسفر الفتح
ذكريات السفر أيام الفتح

٢٧
النمو الاقتصادي في أفغانستان
عن التجارة، والمعادن والأنهارة وعدم الفساد تحدث

٢٥
روح الوطنية
والمصداقية الدينية

٧
مراحل المفاوضات بين الإمـــارة
رواية الشهود مـــــــ

٢١
قرار العفو العام
ولجنة العائدين إلى حضن الوطن

JALAL
جلال بنست

٢١

فتح كابول وسقوط الاحتلال
رواية ذلك اليوم العظيم وأعماله

٣١
عن مؤسسة جلال
التعريف بالمؤسسة وأعمالها

٦
رب اجعل هذا البلد آمنا
أدعيتنا كانت للشعب والإمارة

١٩
أمير المؤمنين رجل متواضع
يذكرك رؤية حاله بالأسلاف

الإسلامية والاحتلال وأسرارها
ـــا وراء الشاشات

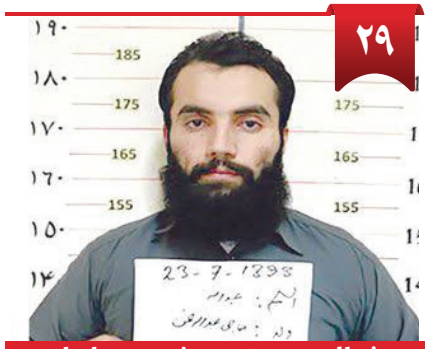
٢٩
في السجن بضع سنين...خواطر
لم يعطوني الدفتر والقلم

٣٠
عندما اتصلت بأمي من السجن
خواطر جميلة مع أمي

٥	**الافتتاحية** سطور عن الرسالة
٧	**أهم أسس الأفغان** الثقة وكيف انتهت
٨	**أمريكا لم تف بالعهود** القصف والإفراج عن الأسرى
٩	**الإمارة الإسلامية** وصدقها في عملية المفاوضات
١٠	**فريق مفاوضات هش** غير موثوق ساعي للخراب
١٢	**دحر الامبراطوريات** والبنود الخفية
١٥	**أمريكا في المفاوضات** ومحاولة بائسة للخداع
١٧	**حكاية خالدة في التاريخ** لحظات فرح وأول لقاء
١٨	**حراجة الموقف** وطلب اجتماع طارئ
٢٤	**لا وجود للإضطهاد** باسم المذهب والعرق
٢٧	**الحكومة المشتركة** تعريف غربي مزدوج

الاخراج والتصميم: سالم ورشيد احمد پير

حافظ أنس حقاني في سطور

أنس حقاني قيادي في الإمارة الإسلامية في أفغانستان. هو الابن الثامن من الزوجة الأولى للسيد مولوي جلال الدين الحقاني، وهو أصغر إخوانه، ولد أنس حقاني عام ١٩٩٤م ، من سكان قرية كندو، مديرية كرده سيري في ولايت بكتيا، ينتمي إلى قبيلة زدران.

تعلم العلوم العصرية و إلى جانبها وصل إلى الدورة الصغرى في العلوم النظامية والعربية. يتحدث أنس حقاني اللغة العربية والفارسية والأردية إلى جانب لغتة الأم البشتو. شارك في بعض الدورات القصيرة في السياسة والحاسوب والألسن، كان في مرحلة التعليم يوم أسره الأمريكان في دولة قطر عندما كان في زيارة بعض الأقارب في تلك الدولة عام ٢٠١٤، ثم نقلوه إلى كابول.

بقي في الأسر قرابة خمس سنوات، ولأجل مكاسب سياسية حكم عليه الاحتلال الأمريكي والحكومة العميلة بالإعدام مرتين، وفي عام ٢٠١٩ في شهر نوفمبر أُطلق سراحه من السجن مع أصحابه كالحاج مالي خان والحافظ عبد الرشيد، وذلك ضمن صفقة تبادل أسرى الدول المحتلة، ونُقل مباشرة إلى دولة قطر ليشارك في المفاوضات مع الأمريكان. وذلك أنه عين عضوا في فريق المفاوضات من قبل المجلس الأعلى للإمارة الإسلامية عندما كان في السجن عام ٢٠١٩م. بجانب العضوية في فريق المفاوضات كان عضوا في القسم الإعلامي لمكتب قطر، كما صار عضوا في قسم الدول الأوربية في المكتب السياسي.

بعد جلاء الاحتلال من أفغانستان وتمكن الإمارة الإسلامية, صار أنس حقاني من أهم الشخصيات البارزة في مختلف أعمال الإمارة الإسلامية. كما أنه صار مستشارا ومساعدا لأخيه السيد خليفة سراج الدين حقاني في مختلف الأمور السياسية والاجتماعية. وحينما أسست لجنة العائدين إلى الوطن لأفراد الحكومة السابقة، كان أنس حقاني عضوا في اللجنة كما عين كمسئول التواصل مع الشخصيات فيها.

وإلى جانب الحياة السياسية فلأنس حقاني مهارة في الشعر والنثر، فقد بدأ بكتابة الشعر في صغره وكتب عددا كبيرا من الأشعار، وخاصة حينما كان في السجن كتب كتابا في الشعر، ونظم بعده عدة قصائد، علما أن الكتاب غير مطبوع إلى لحظة كتابة هذه الأسطر, يشارك أنس حقاني في المجالس الشعرية مع أقرانه من شعراء الوطن.

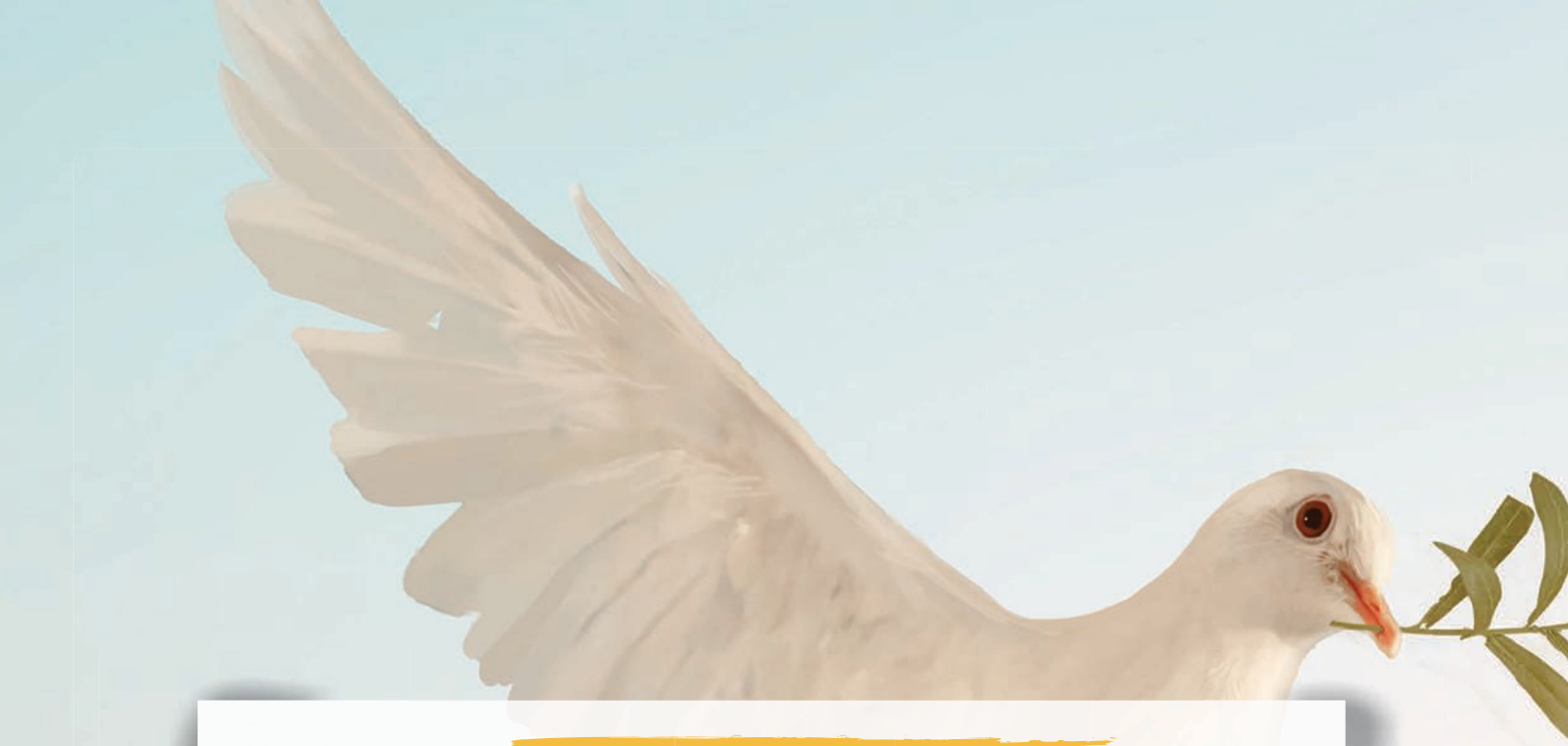

الافتتاحية

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين... أما بعد:

لما من الله سبحانه وتعالى على الملة الأفغانية والمسلمين أجمعين أن أذل أعداء الدين وأخرجهم من أفغانستان خائبين، وتمكنت الإمارة الإسلامية من إدارة البلاد تحت قيادة أمير المؤمنين الشيخ هبة الله أخوند، كان لزاما أن تعلم الأمة بما جرى في المفاوضات مع الإحتلال الأمريكي وأعوانهم ومع الحكومة العميلة في أفغانستان وما جرى أيام الفتح وبعدها.

حتى يتبين للأمة حراجة المواقف وعز الفتح والمواقف المشرفة وأسرار ما جرى في تلك الأيام كما أن هناك تساءلات عن بعض المواقف للإمارة الإسلامية كانت تحتاج إلى بيان شافي فيها.

فجرى لذلك لقاء خاص مع قناة طلوع الإخبارية، ثم جمعنا ذلك في هذه الرسلة المصورة بشكل لائق ووضعنا معها الصورة المتعلقة بها، حتى يتمتع القارئ برؤيتها ويستفيد من مطالعتها.

كما أن في هذه الرسالة الصغيرة حكاية أيام الفتح ولقاء أنس حقاني مع الشيخ هبة الله لأول مرة، وكذلك تحتوي على حكايته في السجن وصعوبات الأسر وخواطر جميلة مع أمه.

في ختام الرسالة أِسألة بعض الحضور عن مسألة تعليم النساء ومسألة الإضطهاد باسم المذهب وقصف باكستان المتكرر وحب الوطنية والوطنية وغيرها من المسائلة أجاب عليها أنس حقاني بشكل واضح.

كما أن الرسالة تشمل موضوع النمو الاقتصادي للإمارة الإسلامية في عامها الأول والنمط التصاعدي للإقتصاد. وإليكم المزيد.

فصل جديد في تاريخ أفغانستان

الصحفي: السنة الماضية في مثل هذا اليوم في الخامس عشر من اغسطس، فتح تاريخ أفغانستان فصلا جديدا.

في هذا الفصل غادر رئيس جمهورية أفغانستان الإسلامية بلاده، وسيطرت طالبان على كابول بلا حرب، ولكن أهم جوانب هذه الأحداث هي، أن المجتمع الدولي لم يبقى ساكنا حيال هذا الوضع.

أعلنت الإمارة الإسلامية العفو العام كما أعلنت عن تعيين مجلس وزراء.

أصدر المجتمع الدولي بيانات حادة تندد بسلوك الطالبان، إلى جانبها سافر مسؤولو الإمارة الإسلامية إلى دول عديدة.

الدوحة، واتفاقية الدوحة، والرجوع إلى الوراء للنظر في التفاصيل، هذا هو الموضوع الخاص الذي نناقشه في لقاء الليلة، مع أحد قادة الإمارة الإسلامية رفيعي المستوى السيد أنس حقاني. السيد حقاني أهلا وسهلا، بورك لكم في حجكم

أنس حقاني: شكرا، اهلا بكم وبكل المشاركين، إلى جميع المواطنين: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، شكرا جزيلا لكم

الصحفي: عند البيت الحرام؛ الحجاج يدعون لحاجات لا حصر لها، ماذا كان دعاءكم؟

من قواعد الدعاء

أنس حقاني: من قواعد قبول الدعاء في الإسلام بشكل عام، أن يبدأ العبد بالدعاء لنفسه وأقاربه وأصدقاءه ومواطنيه، ثم يذكر الأمة، يجب أن يذكر أمة محمد صلى الله عليه وسلم كلها بالدعاء، دعوت بهذا الشكل، ثم خصصت وطني وسعادته بالدعاء، و دعونا للسلام الدائم في الوطن كثيرا، أن لا يواجه الوطن والشعب المنكوب المزيد من المعاناة، دعونا لذلك كثيرا ونرجوا أن يكون قد قبلت عند الله تعالى.

الصحفي: كم خصصت من الأدعية للإمارة الإسلامية؟

الشعب هو الإمارة

أنس حقاني: الإمارة عبارة عن الشعب، فإن سلم الشعب من الغموم والآلام، فإن مثل هذا الدعاء للإمارة دعاء للشعب، فكليهما مرتبطان ببعضهما؛ دعونا للإمارة، والشعب، ولهما معا.

الصحفي: شكرا؛ الآن نأتي إلى الموضوع: بالنسبة للنظام السابق؛ لقد شاهد الجميع ذلك الجانب، خروج أشرف غني وسقوط النظام، وإلى جانبه انهيار الأسس الأمنية أو تغييره لقد رآه الجميع، فلو نعود إلى الوراء قليلا وإلى أصل العلة، لو يكون أول سؤالي: لماذا فشلت مفاوضات الدوحة؟ أنتم كنتم ركنا ركينا في هذه المفاوضات وحضرتموها من البداية إلى النهاية، كان يبدوا أنكم لا تحسبون حسابا للحكومة الأفغانية، وإلى حد كبير كنتم تتحينون الفرصة ليخرج الأمريكان وتدخلوا أفغانستان.

أود أن أقول في البداية أن المفاوضات لم تفشل في الجملة: وإنما التغييرات الأخيرة في الخامس عشر من أغسطس والدخول بدون حرب، ولو نظرنا إلى التاريخ السابق؛ حيث أريقت الدماء ودمرت المدن، فبالنظر لذلك كانت هذه المرة حالة مختلفة.

العفو أصل وفصل

أنس حقاني: فكان هنا أصل جديد من العفو وفصل جديد في حياة الشعب الأفغاني، لم تدمر فيها المدن بل تهيأ جو أخوي، وهذه كانت من نتائج عملية المفاوضات، وهذ الموضوع الذي سألت عنه طويل جدا.

اشرف غني ترك الوطن في فوضى

أنس حقاني: والحق أن الناس يتحدثون من جانب واحد، كيف هرب أشرف غني وثلته من الوطن؟ وتركوا الوطن في الفوضى، حدث فراغ في السلطة، وكان الخوف من أن تراق الدماء وتدمر المدن وتنهب، بالنسبة للمفاوضات كنت عضوا فيها، وبعدما خرجت من السجن شاركت فيها فعليا، كان لها جوانب مختلفة؛ فكان في المفاوضات مع الأمريكان، وكذلك مع الحكومة الأفغانية نقاط تسببت في عرقلة عملية المفاوضات.

مراحل المفاوضات بين الإمارة والاحتلال

الصحفي: ما هي هذه النقاط؟

أنس حقاني: سنأتي للجانب الأمريكي؛ كانت من النقاط الإيجابية فيه، بداية كان موقفنا وموقف الأمريكان بعيدا عن بعضها البعض وهو أمر طبيعي، كنا نريد خروجهم من أفغانستان بلا قيد وشرط، وهم ماكانوا لايرونا كفؤا حتى يجلسوا معنا على طاولة المفاوضات، ثم كان من التغيير الإيجابي أن الجميع رجعوا إلى طاولة المفاوضات.

والأمر الإيجابي الثاني: أن عملية الصلح والتفاوض يكلل بالنجاح حينما يكتم تفاصيله ويحفظ سره، فنحن والأمريكان راعينا هذا الأصل بشكل جيد، وكل المسائل لم تخرج إلى الإعلام حتى تم التوقيع عليها، ولذا لم تتح فرصة للخلايا الفاسدة حتى تخرب هذه العملية. هذه كانت من النقاط الإيجابية في الجانب الأمريكي.

أما النقاط السلبية فكانت كثيرة وجلها ظهرت بعد التوقيع،

من أهم أسس الأفغان

فالأفغان كما نعرف وإن اشتهروا بالحروب التي أجبروا عليها، لهم أعراف وسليقة خاصة في المفاوضات، أهم شيء فينا نحن الأفغان عند المفاوضات والسلام هو الثقة، كما يقول الشاعر:

عندما انكسرت الثقة فلا تلتئم
كما السابق * وعند انعدام الثقة لا تربط أي عقدة ولا تصلح

خلاصة القول: عندما وقّعوا معنا على الاتفاقية، فكان يجب أن يُحرر خمسة آلاف أسير في عشرة أيام، وكان للأمريكان مسئوليات وواجبات تخصهم ولنا مسئوليات وواجبات تخصنا، كان من مسئولياتهم مسألة مسح القائمة السوداء، وكان من المفروض في المفاوضات بين الأفغان، أن تبدأ بعد تحرير خمسة آلاف أسير بعشرة أيام، ومسألة مسح القوائم السوداء وشطبها، والمسألة الأخرى خروجهم في مدة نهايتها أربعة عشرة شهرا، وكان إعطاء طريق آمن لهم حتى يتم خروجهم في هذه المدة، وأن لا يهاجموا وكان لذلك آلية خاصة، ومع الأسف كان من ضمنها أن لا

يهاجموا الطالبان في هذه المدة، وكان هذا توافق بيننا.

الأمريكان أشد الناس نقضا للعهد

الصحفي: هل وفى الجانبان بذلك؟

أنس حقاني: للأسف هم نقضوا هذا البند من العهد بأكثر من ألف نقض وخرق، وقد كتبت كلها ونوقشت معهم يوميا لكن لم يكن لديهم أي دليل مقنع، كانت خروقات متكررة، كنا نضعها أمامهم على الطاولة أن هذه خطأكم، ومع أن ضغط القادة العسكريين والمجاهدين كان على الأمراء، أن الأمريكان فعلوا كذا وقتلو مجاهدا في منطقة كذا.

قتلوا في الهدنة أكثر من الفي مجاهد

وحسب إحصائياتنا في هذه المدة الأربعة عشر شهرا، إذا جمعت إليها شهداء أرغنداب، قتل في قصف الأمريكان سقط ألفي شهيد.أثناء الهدنة، ومع ذلك بقيت الإمارة الإسلامية وفية بعهدها، ولم تعطهم حتى ولا فرصة الإدعاء وأنا شاهد على ذلك، نعم هناك حالتان ادعوا فيها، ولكن حتى القطريون الوسطاء أيضا لم يقبلوها، فلم يكن من عندنا شيء ولكن في المقابل كانت الخروقات بالمئات، فكان لهذا صدمة كبيرة للأصل الموجود في المجتمع الأفغاني، والذي هو الثقة فقد أضرت الثقة ضررا بالغا، وإذا أتينا إلى الجانب الداخلي وهو التفاوض مع الحكومة الأفغانية.

لم يبرموا العهد في تحرير الاسرى

هذا الجانب الداخلي... أما في الجانب الأمريكي مسائل أخرى، إذا تريدون تأخير الحديث عنها، كانت المشكلة الأخرى أنهم عاهدونا أمام العالم، أن يخلوا سبيل خمسة آلاف أسير في عشرة أيام كما هو في الاتفاقية، وبعد اليوم العاشر والحادي عشر من التحرير، سوف تبدأ المفاوضات بين الأطراف الأفغانية، والجانب الداخلي (الحكومة الأفغانية) كما أنتم شهود أحياء، أنهم من أجل استمرار سلطتهم ضربوا أكبر أمنية الشعب وهي السلام، الإفراج عن الأسرى كان جزءا من الاتفاقية، فسعى الجانب الداخلي بكل ما أوتي من قوة، أن يخربوا العملية وأن لا تنجح، وكذلك الأمريكان فشلوا في هذا الأمر، حيث لم ينهوا إلينا العملية في الأيام العشر، فكان ذلك سببا آخر لفقد الثقة، فتأخرت عملية تحرير الأسرى، كلنا نعرف أن عملية تحرير خمسة آلاف أسير وصلت لشهور، كانت هذه أخرى.

من أشد ما أضر عملية المفاوضات و أضر أصل الثقة في المجتمع الأفغاني هي خروقات قام بها الإحتلال فقدنا خلالها أكثر من الفي شهيد من أصدقاءنا.

القائمة السوداء

كانت المسألة الثالثة إلغاء القائمة السوداء ومسحها، ولكن مع ذلك بدأت المفاوضات بين الأطراف الأفغانية، كان هناك مواعيد محددة لمسح تلك القوائم، يكون الطلب أولا، ولكن للأسف لم يخطو الأمريكان فيها إلى اليوم خطوة واحدة، كان هذا الأمر الذي لم يوفوا به، هذه عظام الأمور ولو ذهبنا إلى الجزئيات الصغيرة فعندنا الكثير، فعندنا أصدقاء أعزة قتلوا في ظل الهدنة، ولكن لا نذهب للتفاصيل حتى لا يطول اللقاء.

الضربة الأخيرة على أسس الثقة

والأمر الكبير الذي أفقدنا الثقة فيهم هو الآخر، أنه حينما رحل ترامب وجاء بايدن، فهم لم يوفوا بموعد خروجهم في أربعة عشر شهرا، والذي كان من المقرر أن ينتهي آخر ابريل وأول مايو، وكان يجب عليهم العمل والوفاء بها وإخراج كل الجيوش الأمريكية، ولكنهم لم يعملوا بها، و لكن بدون أن يتفاهموا معنا، مددوا المدة من عندهم لأربعة أشهر أخرى، وهذه كانت سببا في إحداث فقد الثقة نهائيا، وجعلتنا آيسين من عملية

التفاوض، ووضعتنا في موقف المساءلة أمام المجاهدين والشعب، ومن أجل هذا أذنا للمجاهدين في الأطراف، أن يأخذوا عن طريق لجنة الدعوة والإرشاد والتفاهم والإستسلام، بعض المديريات في الأطراف وذلك، لأنه اشتد غضبنا ونفد وصبرنا، لأننا خسرنا أعز أصدقاءنا.

الصحفي: نعم، ولو أتينا إلى الجانب الداخلي الأفغاني، كانت هناك حكومة، هذا صحيح أنكم تفاوضتم مع الأمريكان في الأسرى، فماذا كانت ردة فعل الجانب الداخلي، مثلا؟

الحكومة الأفغانية لم تدخر جهدا في التخريب

أنس حقاني: الجانب الداخلي.. مع الأسف، وبما أني جانب من الصراع فلو ادعيت لقيل، أنه يتهم من أجل مقاصده السياسية، ولكن الشعب يعرف جيدا، والحضور شهود، أن الجانب الداخلي لم يدخر جهدا في إفساد المفاوضات.

الإمارة الإسلامية وصدقها في العملية

نحن حضّرنا للمفاوضات بين الأفغان بقوة، لم نحضّر مثلها للمفاوضات مع الأمريكان، على سبيل المثال، أُدخل في فريق التفاوض مع الجانب الأفغاني أهم الأشخاص من المجلس السيادي، ومن كانوا من مؤسسي الإمارة وأصحاب القرار والرأي والتخطيط، مثلا الشيخ عبد الحكيم حقاني والذي كان رئيس القضاة في مجلس السيادة، عُزل عن عمله وعين رئيسا للجنة التفاوض، وكذلك غيره من كبار المسؤولين أتوا لمباشرة التفاوض مع الأفغان، حتى قال الشيخ (هبة الله أخوند) في الجلسة لو كان الجو مهيأ لي، لينتبه الشعب لهذه النقطة جيدا؛ وأنا شاهد الحدث، كم كنا مؤمنين بالعملية التفاوضية وكم كنا نرجح التفاهم والحوار.

من أجل الأمن والسلام في الوطن وحقنا لدماء إخواننا الأفغان حضرنا إلمفاوضات مع الحكومة الأفغانية بقوة لم نحضر بمثلها في المفاوضات مع الإحتلال، ولكنهم خيبوا آمالنا وآمال الشعب المنكوب

حتى أمير المؤمنين تمنى المشاركة فيها

قال الشيخ أمير المؤمنين لوكان الجو مهيأ لي، وكان من الممكن أن نثق على الجانب الدولي، لترأست الفريق في التفاوض مع الجانب الافغاني، نحن أتينا إلى طاولة التفاوض بهذه القوة، ولكن مع الأسف مهما ذهبنا هناك مع الإخلاص والهمة والنية الحسنة، ففي مدة قصيرة جدا، أدركنا مدى مصداقية الجانب المقابل ونياتهم وعرفنا أفعالهم، وعلمنا أنه كانت وظيفتهم الوحيدة في الجملة، وسنذهب إلى التفاصيل فيما بعد، ففي الجملة أقول أن مهمتهم ووظيفتهم الوحيدة، كيف يؤخروا العملية، ويعرقلوها ويضعفوها ويفسدوها، و هؤلاء الأشخاص كانوا مقربين من أشرف غني.

الصحفي: ولكن نفس الدعوى عليكم كذلك، أنكم كنتم تؤخرون العملية التفاوضية حتى يخرج الأمريكان، وأنتم تسيطروا على أفغانستان.

الإمارة الإسلامية لم تكن تنوي أخذ كابول بالقوة

أنس حقاني: لم يكن كذلك أبدا، في الأيام الأخيرة عند دخولنا إلى كابول كما ذكرت قبل قليل، حدثت أمور مختلفة تماما لم نعهدها في التاريخ الأفغاني، يقر بها أحد أو لا يقر فالتاريخ سيشهد لذلك، لوكان كذلك فلماذا أصدرنا قرار العفو العام يوم التوقيع على وثيقة التفاوض؟ لقد سخر الناس من ذلك وقتها، قالوا: أنتم مازلتم في أطراف أفغانستان والمديريات ولم تقتربوا من المدن، والشيخ المحترم يصدر قرارات العفو، كان هذا من رؤيتنا بعيدة الأمد، والنظر في الأمور من زاوية أوسع، كنا ندرك جلية الأمر، فقرر الشيوخ ذلك، قد حلت المشاكل

مع الجانب الخارجي، كانت المشاكل وليدة الإحتلال ومن صنيعهم، وفي نتيجة ذلك تولدت حكومة مستوردة، لم تكن قائمة على الأسس الأفغانية ومصالحهم، بل كانت معتمدة كليا على الأجندة الخارجية.

الصحفي: فلم يحدث كما أردتم أو خططتم لها أو تفاوضتم عليها؟

أنس حقاني: كما أشرت إليه أننا فهمنا نوايا الجانب الأفغاني في ابتداء المفاوضات، على سبيل المثال: كما أشرت سابقا أن من أصول الهدنة وأهم نقاطها، هو الحفاظ على سرية الأمر حتى يصل إلى نتيجة ما، وعلى هذا الأصل كنا والأمريكان ووقعنا الإتفاقية، وكان من أكبر أسبابها أننا كنا وإلى اليوم ملتزمين بالعهود التي قطعناها، ولم يظهر منها شيء قبل التوقيع، ولكن لما جاء فريق التفاوض الأفغاني فللأسف كانوا منقسمين فيما بينهم.

كان فريقا هشا غير موثوق به

وكان لهم تواصل مع جزر السلطة في الوطن، وكنت شاهدا على ذلك؛ مثلا كنا في فندق شرق ويلج، فكانوا في الغرفة يقطعون عهدا ويكون وعدا على الأعراف الأفغانية، ويستحلفهم رئيسهم في ذلك أن لا نخرج السر إلى الخارج، ولما كنا نخرج إلى القاعة العامة،كان هنا مندوب الألمان، هناك مندوب الهند وهناك غيره كنت أراهم، فكان يذهب الواحد من الفريق، يقف ويتحدث والمندوب يدون في مذكرته.

أسرار المفاوضات لم تكن عندهم ذا قيمة

وبعد قليل مثلا مسألة الفقه الحنفية ذكرت في الخطة، فأخبروا به العالم بذلك وصارت كبلوى، فبدأت إيران لوحده وغيرهم وغيرهم، وأثاروا الناس في الداخل حتى يدخلوا الفقه الجعفري كذلك، فكانت هذه من مساعي التخريب، كنا نقول لهم هذه مازالت في الأجندة ولم نتوفق عليها بعد، فيجب أن لا يخرج السر إلى الخارج قبل وقتها وهي في الأجندة بعد، فكانوا يفشون الأسرار قبل وقتها، وكانت روابطهم مع جزر السلطة المختلفة، يفعلون بهم ما يريدون، كانت هذه مشكلة والمشكلة الأخرى، كان فيهم عدم الصدق فيما بينهم وعدم الالتزام على بالعملية.

فيما بينهم. وكان ذالك سببا في ضعفهم موقفهم الأخلاقي. كان الموضوع الأصلي أجندة المفاوضات، كان علينا أن نتحدث على النظام وعلى مفاصله، وعلى الإدارات وغيرها من الأمور العظام، وكان من اللازم قبلها التوافق على خريطة العمل، وكانت مسألة صغيرة ينبغي أن نحلها في يومين، ولكن لما كان توظيفهم لإفشال عملية التفاوض، فأخروا التوافق على خريطة العمل إلى ثلاثة أشهر.

كانت هناك نقطة ناقشونا فيها واختلفنا فيها كثيرا، سنأتي لها فيما بعد.

الصحفي: السيد حقاني لقد ألقيتم اللوم كله على جانب

الحكومة الجمهورية الأفغانية، ما هي المشاكل التي في جانبكم؟

عوائق في وجه الإمارة الإسلامية

أنس حقاني: وبما أني شاهد الوقائع ونحن مسلمون وأفغانيون الحمدلله، ولا نقول إلا ما رأينا.

تشديد القيادة العليا في مسألة العفو العام

بعد صدور قرار العفو العام، كان إصرار القادة علينا وعلى المجاهدين ألا نستعمل ولو كلمات التعيير، وأن لا نفتح في الحديث مع الناس آلام الماضي وجروحها، لأن هذا هو مقتضى العفو حسب الأسس الشرعية والأعراف الأفغانية، وبهذا وصانا قادتنا، و أما ما قلت أمامكم فقد تجرأت عليها من أجل، أن يكون الشعب على علم بالتاريخ.

حتى لايبقى في التاريخ ما هو خلاف الواقع، وإلا فليس من المناسب أن اتهمهم، كانت حكاية ومضت.

ما سألت عن المشاكل في جانب فكان من المشاكل عندنا، كان علينا قيود المجتمع الدولي، وما كنا نستطيع أن نصل إلى قادتنا في الوقت المطلوب، ولقد طلبنا منهم مرارا وتكرار أن يحلوا مسألة اللائحة السوداء لقاداتنا، حتى يسافر قادتنا بأنفسهم، ولا يضطر قادتنا والمجلس السيادي أن يجتمعوا على مسألة في أشهر، فكان من أكبر مشاكلنا أن مسألة ما كانت تحتاج إلى قرار عاجل، ولكن بسبب قيود الأمريكان والمجتمع الدولي ما كنا نستطيع، أن نقرر فيها نحن او نأخذ الأوامر من القيادة على الوجه العاجل المطلوب، كان هذا عائقا كبيرا أثار خللا في عمليتنا التفاوضية، كان سببا في التأخير.

الصحفي: نعم. السيد حقاني الناقدون يقولون، أنكم كنتم تتحدثون مع الأمريكان بوجوه باسمة، ولكن كنتم تخاطبون الفريق المبعوث من كابول بالعملاء!

المعايير المزدوجة!!!

أنس حقاني: كما ذكرت سابقا أن هناك مسألة الحوار والتفاهم مع الأمريكان، كانت المواقف بعيدة عن بعضها في الأول وهذا أمر طبيعي، في البداية كانت أمريكا لا ترى لي حقا في الحياة، وكنت حريا عندهم بالموت والسجن، ثم وصلت إلى هذا المكان، كما كان موقفنا في البداية أن يخرج الاحتلال بلا قيد أو شرط، ولكن فيما بعد رويدا رويدا، وبعد خروج خمسة من قاداة الإمارة في صفقة تبادل أسرى فقد هيأ ذلك الجو للحوار، وبنفس الشكل كانت مواقفنا مع الحكومة الأفغانية متباعدة ثم تقاربت فيما بعد، هذه حقيقة أننا نؤمن بأن هذه الحكومة كانت وليدة الاحتلال، كما نقول ذلك اليوم كذلك، لم يكن لديهم استقلال ولا حرية.

وهم كذلك... أنت تعرف مواقفهم تجاهنا، كانوا يحاكموننا بالسجن المؤبد والإعدام تحت مسمى الإرهاب، كتبوا اسمي في قائمة الإرهاب، حرموني من حق الحياة وكان هذا موقفهم، وكانوا يتحينون الفرصة لقتلي واعتقالي وهذا هو البعد الذي كان بين المواقف، وكنا كذلك على نفس النظرية ولكن في الجملة كنا نؤمن بالسلام والتفاوض.

الإحتلال أصل المشاكل ورأسها

كنا نقول أن الإحتلال جاء بالمشاكل إلى أفغانستان وهو سبب الحرب، فإلى حين لم تحل المسائل مع الاحتلال الخارجي، كان قرارنا فيما بيننا أننا لا نبدأ الحوار مع الجانب الداخلي، ولما وقعت وثيقة الاتفاقية مع الأمريكان، فكانت نفس الحكومة والإدارة، جلسنا معهم و حسب شروطنا تحدثنا على خمسة آلاف أسير، ولكن هناك سلسلة مراحل في عملية التفاوض والأصول وخريطة العمل، وإلا فكانت الأمريكان يتمنون من أول يوم أن لا نتحدث معهم ولا كلمة، بل يأخذونا، ويجلسونا مع زمرة أشرف غني وغيرهم للحوار، لكن هذا لم يكن يفيدنا أبدا لأن مشكلتنا لم تكن معهم، فهم مستوردون من الخارج، المشكلة مع الأمريكان واحتلالهم.

حرروا امبراطورية أخرى

وهذا ما نرى نتيجته الآن، أن الأفغان والوطن كسبوا مرة أخرى فخرا كبيرا وسجلوه في تاريخهم العريق، فلقد تخلصوا مرة أخرى من احتلال طويل، وهذه نتيجة الوثيقة التفاوضية التي وقعت مع الأمريكان. ونحن الآن نتحدث مع بعض في جو حر.

الصحفي: نعم، السيد حقاني! بالنسبة لوثيقة الدوحة، فهناك محتوى نشر في الإعلام، وهناك زعم ودعوى أن هذه الوثيقة لها ملحقات وبنود سرية.

لا بنود خفية للإتفاقية

أنس حقاني: في الواقع الأمريكان يريدون الاستفادة من أي فرصة، فوزير خارجيتهم مايك بومبيو تحدث في أحد القنوات الإعلامية، أن عندنا ورقتان أخريان للاتفاقية، فهذا الكلام ربما قالوه لمقاصدهم ربما كان شعبهم قلقا، فهو في النهاية أمرهم وينبغي أن يسألوا عن ذلك.

أما عندنا فتوجد ورقتان ملحقتان بوثيقة الاتفاقية، لكن ليس فيها إلا آلية العمل للاتفاقية لاغير، ولقد رآه الكثير ممن أتوا إلى الدوحة وعندي نسخة منها.

أما عندنا فتوجد ورقتان ملحقتان بوثيقة الاتفاقية، لكن ليس فيها إلا آلية العمل للاتفاقية لاغير، ولقد رآه الكثير ممن أتوا إلى الدوحة

الصحفي: هل نشرت في الإعلام؟

أنس حقاني: لا علم لي بنشرها؛ لكن بعض جزئياتها التي أتذكرها، مثلا: مسألة خروج الأمريكان، مثلا يخرجون من أحد القواعد ويذهبون، فكانت لنا معهم قناة تواصل تسمى بالقناة العسكرية لتنسيق عبورهم من المناطق، فكنا نخبر المجاهدين في تلك الولاية، أنه حسب الإتفاقية التي بيننا، يجب أن لا يتعرض لهم أحد، فكان الأمريكان وتحالفهم يجتمعون من الولايات إلى المركز كابول ومن المركز كانوا يخرجون إلى أوطانهم.

فهذا كان شقا منها والشق الآخر كان فيه آلية إطلاق الأسرى؛ أنه في المدة كذا يطلق عددا كذا من الأسرى، كما كان في الاتفاقية، وكيف يكون ترتيب كل قسم منهم وغيرها.

والمسألة الأخرى مسؤولياتنا؛ نحن والأمريكان، فلا هم يهاجموننا في هذه الأشهر الاربعة عشر ولا نحن هاجمهم، وهناك

جزئيات أخرى لا أتذكرها جيدا فربما نراجعها فيما بعد، لكن في المجموع أقول أنه لا يوجد عندنا أمور خفية، وسوف يخرج إلى العلن يوما من أجل الشعب والتاريخ، فهي آلية عمل لم تكن مهمة بل كانت خريطة عمل لما هو الأهم وهي الوثيقة.

الصحفي: نعم، السيد حقاني هناك مسألة مهمة تدور في أذهان الناس، قل لنا: لماذا قررتم أخذ أفغانستان عنوة؟

أنس حقاني: لقد شرحت لكم بعض الجوانب السلبية لعملية التفاوض.

وكان منها المخالفات التي ارتكبها الأمريكان وخالفوا العهد، وكذلك في الجانب الداخلي والإدارة الداخلية، كان كل هذا في الجملة سببا في تولد اليأس تجاه مصداقية العملية التفاوضية وأنها ربما لا تصل إلى نتيجة.

الهم الوحيد

وأصل الأمر كما قدمت من قبل، هو إنهاء الاحتلال، هم حددوا أربعة عشر شهرا للخروج، ثم لما جاءت إدارة بايدن، قدموا شروطا جديدة ومطالب أخرى منها طلب المزيد من الوقت للخروج، وقبل ذلك قصفونا مئات المرات في الأشهر الأربعة عشر، كان هذا خروجا عن العهد والميثاق، وكل هذا كان سببا في إحداث ثورة غضب عند الشعب والمجاهدين، حتى كان الشيخ هبة الله يحدث المجاهدين لتهدأتهم، ويعطيهم صلح الحديبية كمثال، وكان يقرأ عليهم الآيات المتعلقة بذلك، وكان يقول: لم يحدث في تاريخ الإسلام أن المسلمين نقضوا عهدا أو ميثاقا، فللأمريكان أن ينقضوها ولكن نحن يجب أن نصبر حتى موعدها، فكنا نرى حال المجاهدين وآلامهم وضغطهم علينا ومع ذلك لم ننقض العهد.

أمير المؤمنين كان أشد الناس وفاء

وبعد ذلك كله كانت أكبر أمانينا أن يخرج الكافر، والغريب والظالم وينتهي القصف والمداهمات ويغلق سجن باغرام وسجن بل جرخي، هذه الأمنية التي صبرنا من أجلها أربعة عشر شهرا بالرغم من سقوط الشهداء، ولكن هم أطالوا في المدة من جانبهم من دون موافقتنا، فكانت هذه في الخطوة الأولى، سببا لإزالة كل المبررات في أوساط مجاهدي الإمارة، ولم يبقى دليل مقنع، لنستند عليه ونقول للمجاهدين: أن هذه فائدة الصلح والتفاوض.

قلنا فيما بيننا أن بايدن زاد من عنده أربعة أشهر، غدا يزيد ستة أشهر وهكذا لن ينتهي الاحتلال، على كل حال مع ذلك قرر القائد وعلى مستوى مجلس القيادة، أن يكون السيطرة على الولايات والمديريات النائية عن

طريق لجنة الدعوة والإرشاد، والمجاهدين النظاميين الذين هم في الأطراف والمديريات، وكان سبب ذلك أن الإدارة الداخلية للحكومة السابقة فقدت مكانتها

وكانت هناك أخلاق حسنة من جانب المجاهدين، وبالرغم من حملات الإفساد الفكري على مدار العشرين عاما الماضية،فحينما رأوا أننا إخوة وأبناء و طن واحد وأن الاحتلال

أنس حقاني: قبل هذا كانت هناك مسألة نسيتها في موضوع الثقة، وأنه كيف تولد اليأس؟، هي أنه بعد التوقيع كان هناك وضع خطة وقف اطلاق النار

للأسف الشديد كان الأمريكان يحاولون دائما أن يخدعونا في الجلسات التفاوضية، ولقد ذكرت هذا يوما أمام المجلس والذي حضره زلمي خليلزاد وفريقه، كنا نكتب البنود ونتبادل الأوراق ويظلل كل فريق مطوله بلون خاص، فغير الأمريكان يوما في الغير المظلل خمسة عشر نقطة، فقلت لهم قد كبرنا في الحروب والمفاوضات، كسبنا الخبرات، لا تفكروا في خداعنا إنما ذلك لا يضر إلا إلى سمعتكم

وثقتها، حتى أن مؤيديها لا يثقون فيها بعد ذلك، فكان أمر القيادة أن حاولوا معهم أن تأخذوا مديريات الأطراف عن طريق السلم و بدون حرب، أما الهجوم على المدن أو على كابول فكلا.

مهما يكون لاندخل كابول عن طريق الحرب

وكان آخر قرارنا أنه إذا اضطررنا فسندخل كابول عن طريق التفاهم والتفاوض، وذلك حتى يبقى مشروعية النظام في مكانه، وأن تبقى الإدارة في مكانها وأن لا تتضرر البنية التحتية فكان هذا قرارنا الداخلي، فكان هكذا في الأطراف والمديريات وقد رأيتم أن الناس يستسلمون أفواجا، بدأت الحكاية حيث يدخلون في الصف بدون حرب، فالأكثرية استسلموا بهذا الشكل

ينتهي الآن وأن الغرباء لاينفعوننا.

فبدأت سلسلة الفتوحيات على هذا النحو، ثم بعد ذلك أمر المراكز وكابول، سنأتي إليها فيما بعد، فهي مسألة أخرى.

الصحفي: السيد حقاني! قل لنا ما مدى صحة عدم رغبتكم في الدخول إلى كابول، وأنه كان هناك حديث عن حكومة مشتركة ولكن خروج أشرف غني أفسد كل شيء، تفضل.

الجزئي مع الأمريكان، وأن يكون معمولا عليه قرابة السبعين والثمانين بالمائة وكانت هناك أمور ومسائل أخرى،

أمريكا و محاولة الخداع في المفاوضات

فكانت فيها نقطتين نسيتها من قبل وهما:

أن الأمريكان كانوا يحاولون دائما أن يخدعونا في الجلسات

التفاوضية، وكان هذا أمرا مؤسفا للغاية، ولقد ذكرت هذا يوما أمام المجلس والذي حضره زلمي خليلزاد وفريقه، كنا نعمل على خطة وقف إطلاق النار الجزئي، نكتب البنود ونتبادل الأوراق كانت خمسة عشرة بند، فكانوا عندما يريدون تغيير شيء يظللونه باللون الأصفر ونحن باللون آخر، ثم يأتي به للمجلس من أجل المناقشة، فيوما بعثوا إلينا المظلل باللون الأصفر أننا نريد تعديل هذه المواضع بشكل كذا، وأما الغير مظلل باللون فهي بحالها، ولكن عندما اطلعنا على النقاط الغير مظللة، وجدت فيها خمسة عشر كلمة غيرها الأمريكان من متننا الأصلي ولم يظللوها باللون، فأظهرت وقتها غضبي وقلت لهم في المجلس: أننا لسنا أطفالا ولا مجانين، قد كبرنا في الحروب والمفاوضات، كسبنا الخبرات، لا تفكروا في خداعنا إنما تضرون شأنكم الكبير بهذه المحاولات في أعيننا، أنتم تضرون الثقة، يجب أن لا تحاولوا مثل هذا، انظروا إلى هذه النقاط الخمسة عشر لقد غيرتموها.

فمثل هذه الأشياء العديدة التي كانت سببا في فقداننا الثقة في عملية التفاوض، كانت هذه مسألة.

مما لم يفوا به معنا: الإفراج عن أسرانا

والمسألة الأخرى: أن يفرج عن كل الأسرى السياسيين بعد المفاوضات بين الأفغان، ولكن للأسف لم يتموها كما كان مقررا، مما كان سببا كبيرا في عدم ثقتنا في العملية.

الصحفي: الحكومة المشتركة، وأنكم قلتم كنا لا نريد دخول كابول.

عندما يئس فريقنا عن المفاوضات

أنس حقاني: أما بالنسبة لكابول، من أجل شرح مسألة الدخول إليها، علينا أن نرجع إلى الوراء قرابة الخمسة عشر يوم، الفريق التفاوضي كان تحت إمرة الملا برادر أخوند والذي كان مساعد سياسي ومسئول مكتب قطر، فهو والجميع قد يئسوا من المفاوضات مع الحكومة الأفغانية، وعندما رأوا أن الجانب الحكومي لا يقدرون على أن يتوافقوا معنا على خارطة العمل في ثلاثة أشهر، وكان في خارطة العمل نقطة، وهي أن المفاوضات تكون على اساس أتفاقية الدوحة، فشدوا، وناقشوا معنا فيها، ولما اجتمع سبعة أشخاص من كل فريق في جلسة خاصة وفي آخر يوم من إنهاء العمل عليه، وكان من جملة المشاركين في العمل مسئول فريقهم معصوم ستانكزي، وبعد جهد شاق وصلنا للاتفاق عليه، كان التوافق على شكل من الأشكال لا أتذكر المتن الآن، كانت له أربعة أقسام ثم وقع عليه الجانبان.

نقطة بسيطة شدو فيها ثم لم يفوا عليها

من الليل توافقنا عليها فقال مسؤولهم: لا تعلنوها حتى أخبر

كامل الفريق فلما أخبرهم ووافقوا كلهم، كنا سعداء لنبدء بالأجندة وندخل المسائل الأساسية لأفغانستان، ونتحدث على النظام والقانون وشكل الحكومة.

هنا انتقل الخبر إلى كابول في الليل وفي الصباح قال معصوم ستانكزي: لقد دعيت إلى كابول عاجلا، كان الارباك ظاهرا عليهم.

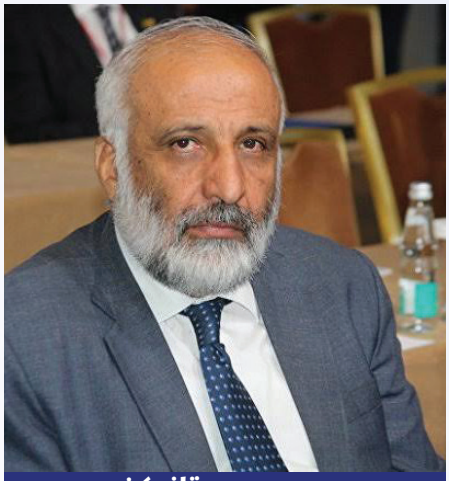

معصوم ستانكزي
رئيس مفوضي الحكومة الأفغانية

فريق منزوع الخيار والثقة

فلم يكن لديهم ولا حتى خيار الموافقة على بند واحد ولو كان صغيرا، حيث كان المكتوب هناك أن المفاوضات بين الأفغان، تكون على أساس مفاوضات الدوحة، فهم كانوا لا يريدون لفظ الأساس هذا، فلم يكن عند رئيس فريقهم من السلطة والحرية في عمله شيء، وقع معنا ثم لما استدعي إلى كابول، و عاد، تراجع عما وقع عليه بالكلية، وأنكر الأمر.

في النهاية أقدموا على أمر غريب لم نكن نتوقع

و قد أقدموا في النهاية على أمر، قد أسقطوا من أعيننا وانتهى، وما بقي من الثقة عليهم شيء، مثلا: كتبوا كتابا وأعطوه لرجل، فرماه الرجل إلى غرفة الشيخ عبدالحكيم لإتمام الحجة علينا فقط، كان فيه متنا أخذه الأصدقاء بجدية، ولما رجع رئيسهم من كابول تم استدعاءهم وأعطوهم الورقة باليد، وقالوا لهم: لقد نسيتم حتى أعرافكم الأفغانية، تحاولون هذه المحاولات، لقد تم الأمر واتفقتم عليه ووقعتم.

فكان هذا هو الشيء الذي يئس منه فريق مفاوضات الإمارة الإسلامية وعلى رأسهم الملا برادر ، القيادة العامة سألتهم هل عندكم طريقة مبتكرة لحل معضلة أفغانستان بدون حرب ومشاكل؟ فأصل المشكلة كان هناك، غير هذا كانت هناك آراء مختلفة أما المديريات فاجتمعت واستسلمت بدون أي قتال يذكر، أما الولايات ومراكزها فكان الأمر متوقف ولم يؤذن لأحد بالدخول إليها، الكل كانوا ينتظرون أمر القيادة، والقيادة كانت تنتظر عملية السلام الجارية في قطر، فكان هذا رأي الأصدقاء وفي الأخير وقبل فتح نيمروز بيوم، وقع القتال في منطقة لشكر كاه في هلمند لا أدري هل كان سوء تفاهم او حكاية روابط.

قبل فتح نيمروز بيوم واحد، قامت القيادة؛ الشيخ هبة الله ومساعديه الخليفه سراج الدين والملا يعقوب بعقد جلسة وأبلغوا برأي فريق المفاوضات والقادة العسكريين، فقرروا نهائيا أننا وبكل الأحوال لا بد أن ندخل كابول ونأخذ زمام الأمور عن طريق الحوار، ولكن وقتها كان الجانب الحكومي يسوق عملية السلام إلى هاوية التخريب ولم يكن هناك حل ولا طريق آخر، في تلك الأثناء كان ولاة النظام الجمهوري أنفسهم طلبوا تسليم مراكز الولايات، و كان من الممكن أن يحدث هناك نهب، وسفك للدماء، واستغلال الموقف، فيجب علينا أن نسيطر على مراكز الولايات البعيدة، كان هذا القرار قبل فتح نيمروز بيوم.

فتوحات لم تكن في الحسبان

وكان من العجيب أن القرار كان في المساء، وفي الليل تواصل معنا والينا على نيمروز وأبلغنا بأن إدارة الولاية السابقة تتواصل معه، فنريد استلام الولاية منهم لأن هناك احتمال النهب والناس هربوا، فأذنت القيادة لهم حسب القرار فكان كما رأيتم فتح نيمروز، وفي العصر فتح شبرغان، كانت الفتوحات المتتابعة أمرا عجيبا لأن الحكومة السابقة، كانت قد خسرت موقفها الأخلاقي وكانوا عارين عن الدعم الشعبي، لأنك عندما تأتي بأجندة خارجية وتخطو خلاف فطرة الشعب تماما، وأنت تعرف أن لدى الشعب ثوابت دينية وأعراف وطنية، فلن

تثبت حكومة كهذا.

فسلسلة الفتوحات لم نكن نتوقعها ولم نكن نريد أن تسير إلى كابول بهذه السرعة، ولكن لما كانت الإدارة فارغة وكان الناس يتواصلوان، سيطر الأصدقاء عليها حتى لا يقع الفساد.

الصحفي: نعم، عندما اقتربتم من كابول صرح ذبيح الله مجاهد أننا لا ندخل كابول، وكان الحديث على الحكومة المشتركة، فكيف دخلتم كابول؟

ويقال أن هروب أشرف غني أفسد كل شيء فماذا تقولون؟

حكاية خالدة في التاريخ ولحظات فرح

أنس حقاني: هنا أريد أن أكشف للشعب على سبيل التحديث بالنعمة عما رأيت، فالله تعالى وحده يعلم، كم أعيش بعد هذه الأحداث! فلقد رأيت في تلك الأيام لحظات العز للشعب الأفغاني، كما رأيت بيوت الطين لقادتنا ورأيت قرارات ذلك اليوم، ورأيت درب المشاق، فاليوم أود أن أشارككم تلك الأمور كلها وأدعها أمانة عند الشعب، كانت لحظات عجيبة، عندما كانت الولايات يتتابع فتحها حتى كان الأمر أسرع مما ظننا، وكانوا يتواصلون لأجل التسليم حتى تواصل معي ولاة الإمارة وغيرهم، أننا نريد الاستلام والتسليم.

ونحن كذلك وصيناهم أن لا تدمر المدن ولا تسفك الدماء، يوجد هنا أخوة، ولقد رأيتم في الأيام السابقة أنه لم يتضرر أحد، فكانت السلسلة سريعة، فقبل فتح كابول بثلاثة أيام، كان الأمريكان والقطريون يعملون مع الفريق التفاوضي تحت إمرة الملا برادر على خارطة عمل، كانوا يعملون على كيفية مشاركة بعض الشخصيات من الحكومة السابقة في النظام الجديد. وكان هناك تواصل مباشر معنا من الداخل، مع أشخاص رفيعي المستوى، لا نذكرهم الآن، سنذكرهم في الأيام المقبلة، كان هناك أشخاص يريدون أن يبقى النظام على مكانه وأن لا تجمد الأصول البنكية لأفغانستان.

كانوا يريدون أن يكون هناك إدارة يقبلها الشعب وأن نكون مع العالم في التعامل لا الحرب، فكانوا يحاولون مع اشرف غني وغيرهم أن يحل الأمر عن طريق السلم، كان هذا الأمر جاريا من الجانبين وكان سريعا جدا، عندها صرحنا للجانب الداخلي، والذين كانوا يعملون على هذا الأمر في الدوحة أننا لا ندخل كابول عنوة، سوف ندخل عن طريق التفاهم، وكذلك كنت على تواصل مع والي لوجر لما فتحت ولاية لوجر، أسمعته رسالة الخليفة سراج الدين أن لا تدخل كابول وعليك أن تقف على حدود كابول.

وكذلك لم يفتح ميدان وردك، إنما فتحت يوم فتح كابول أو مساءها، لم يفتح مركز

ولاية ميدان وردك، أما المديريات فقد فُتحت، اتصلنا ببعضهم، لكن لم نقدر على التواصل مع الوالي لأن طائرات بدون طيار كانت تحوم في السماء.

أمير المؤمنين طلب اجتماع القادة لحراجة الموقف

يومها نادى الشيخ هبة الله على القادة أن الأمر في تسارع وسوف يصل إلى كابول، وطلب مساعدية وكبار القادة كالخليفة سراج الدين والملا يعقوب، والملا عبد الكبير والملا شيرين الذي عين واليا لكابول، كان عضو فريق التفاوض والآن هو معين ورئيس الاستخبارات في وزارة الدفاع، وكذلك طلب رئيس الوزراء الحالي الملا محمد حسن أخوند، والخليفه سراج الدين ولقد كنت معه لأن أموره متعلقة بي ولم يكن يقدر أن يتواصل بنفسه فرافقته ، ووالي خوست السيد عمري الذي كان عضو فريق التفاوض والخارج من غوانتانامو، فكان في ذلك اليوم فتح المديريات وسيطر المجاهدون على أغلب مراكز الولايات، وكانت آثار الاحتلال؛ من المخافر ومراكز الظلم والوحشية في الطريق بارزة.

لحظات تاريخية ودرب المشاق يوم الأفراح

أود أن أصف لكم اللحظات التاريخية التي كانت يوم فتح كابول، في صباح ذلك اليوم تواصل معنا أصدقاؤنا في قطر، أننا نعمل على خارطة عمل لا تكون فيها جزر السلطة، ولا أشخاص يكرههم الشعب وينفر منهم ، من الخيار المحتمل في أذهاننا إذا وصلنا إلى الحل، إن كان هناك أشخاص لا يكرههم الشعب وإن عملوا في الحكومة السابقة، فنأخذ منهم عدد رؤوس الأصابع معنا في المجلس القادم، كان الأمريكان يعملون على هذه الخطة وكانوا حريصين أن يُعين من الإدارة السابقة أشخاصا، ولكن لدى الأمريكان خطة أخرى وأنتم تعرفون ماذا يريدون من الحكومة الشاملة؟

وكان فيهم ناس لو نذكر أسماءهم هنا لقلتم الحمدلله أن تلك الخطة لم تنجح ، على كل حال كان رأي اخواننا أن هذا يكون عندنا خيارا محتملا، وأخذاوا الرأي وتحدثوا مع الخليفة سراج الدين على انفراد وقد أيد الرأي، ولكن بعدما التقينا بالشيخ هبة الله وكانت المرة الأولى أراه فيها، كان هذا هو اليوم الأول لفتح كابول.

بدأت الرحلة في الصباح وكان السفر طويلا، ومن العجب أنه يوم سقوط نظام الظلم الذى عانى منه الأفغان عشرين سنة، ولم يكن لدى الشعب تجاههم ذكريات جيدة، والجانب الذي يتولى مكان تلك الحكومة أناس قادتهم في وضع محسود.

كانت هناك سيارة صغيرة كان الملا شيرين يسوق السيارة، ومعه على الكرسي الأمامي الملا حسن أخوند والذي هو رئيس الوزراء الحالي، وكان رئيس مجلس القيادة في الأمام، وكنت أنا والسيد خليفه والسيد عمري في الخلف وكان المكان ضيقا علينا، كنا نسافر على الطرق الترابية، ومن العجيب أننا كنا معممين وأخفينا وجوهنا؛ حتى لا يعرفنا العوام، لأنه هذه المجموعة كلها عبارة عن القيادة، فكنت الوحيد الذي ظهر في الإعلام، أما السيد خليفة والقادة الآخرون ماظهروا بعد، فتوقفت السيارة في أحد الهضاب مرتين، كان الملا شيرين يقودها بسرعة حتى نصل ونقوم

المتحدث الرسمي ذبيح الله مجاهد يعلن العفوا العام
وذلك بأمر من أمير المؤمنين

بالقرارات السريعة، كانت السيارة تتوقف في الهضبة وكنت أنا والسيد خليفه والسيد عمري ننزل وندفع السيارة، أما الملا محمد حسن أخوند بما أنه كان كبيرنا وشيخنا فكان جالسا في الأمام، فكنا ندفع السيارة وكنت أضحك وأقول للسيد خليفة لو يعلم هؤلاء الناس الواقفون حولنا هويتنا، وأن الفتح وصل عمليا إلى كابول، فالأمر بالفعل عجيب، كل حياتنا هكذا، ربما يظن الناس أننا عشنا في الأماكن المرفهة، ولو نكتب هذا التاريخ... سيأتي إذا سنحت لنا فرصة الحياة بذلك، فأختصرها أن السيارة كانت تقف مرارا فننزل وندفع السيارة.

أمير المؤمنين رجل متواضع يذكرك رؤية حاله بالأسلاف

كانت في نفسي توقعات عجيبة وتخيلات غريبة، وذلك لأني أرى الشيخ للمرة الأولى في حياتي، كيف يكون الرجل وكنت معجبا به، كنت أحترمه و أقدره في غيابه، ولكن حينما رأيته كان فوق ما توقعته، رأيته في حالة بسيطة متواضعة جدا، دخلنا بيت طين كان فيه غرفتان، في إحداهما مروحة قديمة تعمل بالطاقة الشمسية لم تكن فعالة بشكل جيد، كان باب هذه الغرفة مفتوحا وباب الغرفة الثانية كان مغلقا، فتحه رئيس الوزراء الحالي، فدخل مسرعا وكان في الخارج ضوء وفي الداخل ظلمة، وكان الشيخ مضطجعا في الداخل فما زحه قال كيف أنت مضطجع هنا، كانوا يعرفون بعضهم، فقام الشيخ... وقال لنا الإخوة أن انتظروا في الغرفة الثانية، فكنت أنتظرا بشوق رؤية الشيخ بعد قليل.

رأيت أمير المؤمنين في بيت طين متواضع، لكنه الرجل العظيم الذي انتهى الإحتلال تحت قيادته، ومن مآثره أنه فتح صفحة ذهبية في تاريخ أفغانستان بإصدار قرار العفو

ثم دخل الشيخ إلى غرفتنا وكانت أول مرة أراه فيها، كان في حالة متواضعة جدا، لم يكن يظن أحد أن هذا هو الشخص الذي انتهى إحتلال عشرين سنة تحت قيادته، وكان من مآثره أن يفتح صفحة جديدة في تاريخ أفغانستان بفتح باب العفو، شخص كهذا وهو في بيت الطين ولا يستعمل الهاتف، كان الإخوة يأتون إليه بالأخبار على وجه السرعة، لأن الأحوال لم تكن جيدة وكانت الطائرات تحوم في سماء أفغانستان، فتصافحنا معه والتقى به السيد عمري لأول مرة فدعا له في صعوبات السجن كما دعا لي كذلك، كانت لحظات فرح.

ثم بدأ المجلس، من أجل أن يتخذوا قرارات عاجلة، ثم وضحنا له الأمر وكان له تواصل مع مكتب قطر عن طريق الساعي، وسار الأمر بشكل ما كنا نتوقعه بكل سرعة وصل إلى حدود كابول، فهنا جاء الخبر من الداخل وكذلك من فريق المفاوضات في الدوحة، فالجميع قالوا أنه تم السيطرة على مديرية سروبي، وأن الطالبان دخلوها وكنا قد عاهدناهم أننا لا ندخل كابول، ولما تواصلنا أخبرنا المجاهدين أنهم خرجوا من المديرية وذهبوا، وكان العوام يريدون نهب المديرية فقمنا بالسيطرة على الوضع، فأخبرنا الجانب الخارجي واقتنعوا.

قتل ثلاثين مجاهد غدا

وأما إخوة ولاية ميدان فقُصفوا يومها وقتل منهم ثلاثون شخصا،

خليفه سراج الدين حقاني
يعطي الأوامر للجنود أن يحافظوا على العهد

فُتحت ميدان وردك ولكن لم يكن لنا تواصل مع الوالي، كانوا قد توغلوا في كابول فتواصلنا معهم فورا وأرجعناهم إلى الحدود، لم يكن من الممكن التواصل مع كل الجوانب.

فوددنا أن ننشرا تصريحا وكان هذا بعلم الأطراف المتواصلة معنا، أن نعطي الناس ثقة حتى لا يهربوا وحتى لا يكون هنالك شغور للنظام في البلاد، وعلى ذلك الأساس كانت هناك حاجة ملحة للتصريح منا.

ويوم الفتح كان الأمريكان يريدون أن يذهب وفد من كابول إلى قطر، كالدكتور عبدالله ومحب وغيرهم من الأشخاص ومن كان من العشر الذين يذكرون.

بما أن هذه حوادث تاريخية وأعتقد أنها بالغة الأهمية فلا بأس إن طالت، فكان هذا خيارا وكان العمل عليه جاريا ولكن التطورات وقعت مسرعة خلاف المتوقع، في هذا الوقت قررت القيادة وعلى رأسها الشيخ هبة الله، أن كل المجاهدين ربما لايمكن إخبارهم عن طريق الهاتف، وحتى لا يدخل أحد كابول بدون علمنا وأن نكون عند عهدنا ولا نخالفه، فمن الأفضل أن ينشر تصريح فأذن الشيخ والقادة بذلك، ونشرها السيد ذبيح الله مجاهد أن لا يدخل أحد كابول وقد رأيتموها، وبعدها نشرت من قطر

وضع مأساوي وخوف النهب وإراقة دماء الابرياء

يجب أن أذكر هنا شيئا وهو أن المجاهدين الأمنيين في كابول والناس الموجودين هناك، وكبار الوجهاء، وعناصر من الحكومة السابقة، تم التواصل معهم من قبل المجاهدين في الخارج، وقالوا لهم أن أعمال النهب بدأت في وزارة الدفاع وغيرها من الأماكن، دخل الناس ونهبوا والتابعون لبسم الله خان أرادوا نهب وزارة الدفاع وخرج قطاع الطرق، كنت في ذلك المشهد، حتى صار الشيخ أمير المؤمنين جديا للغاية، وقال يجب أن نكون ملتزمين بعهدنا، وقال: أخبروا المجاهدين مالم نكمل عهدنا ولم نصل إلى تفاهم معهم فلا تدخلوا إلى كابول، أخبروا الجميع، ولكن كان يأتي الأخبار من الشعب أن هناك خطر إراقة الدماء، وفي الأخير أخبرنا فريق التفاوض في قطر وعرضوا الخطة، وقالوا أنه سيأتي المندوب وسنتحدث معه وهم يؤكدون على أنه يكون عشر أشخاص، من النظام السابق ونحن نؤكد على ألا يكونوا أشخاص منفورين، بل يقبلهم الشعب، ولايكون لهم ملفات سيئة، هم يريدون ذلك فما رأيكم؟

حافظ أنس حقاني بعد قرار العفو العام مع محققه في السجن
نماذج التسامح الحية

يوم هرب أشرف غني وثلته وتأزم الوضع

فكنا نستمع إلى رسالة فريق التفاوض، وكلنا مع بعض، وذلك في جوال السيد عمري، وقتها جاءني اتصال السيد خيرخواه على هاتفي، وأخبرني عاجلا أن الأمر فسد تماما، قلت كيف؟ قال وصلتنا الأخبار أن أشرف غني هرب وصار هناك فراغ في السلطة، ففشل كل ما كان بسبب هروب أشرف غني، والأمر إليكم والقيادة، وينبغي أن تصدروا قرارات عاجلة.

فتح كابول

في هذا الوقت تواصل معنا السيد كرزاي ومعه الدكتور عبد الله، وتحدثوا مع ستانكزي كما

تواصل قادة آخرون، فطالبوا عاجلا أن أشرف اغني هرب وحصل فراغ في السلطة، وليس احتمال بل يقين حدوث نهب وإراقة الدماء فتولوا زمام الأمور في المدينة، فكانت هذه ضرورة ومطالب الشعب والأحوال أجبرتنا أن ننشر تصريحا آخر، وبعدها دخل الاخوة إلى كابول حتى بعض القطعات العسكرية لم تكن قريبة فدخل القريب منهم.

الصحفي: شكرا، لو ما خرج أشرف غني، فهل كان هناك احتمال قتله؟

قرار العفو لا استثناء فيها

أنس حقاني: أنت قرأت قرار العفو ولا أفكر أنه يكون فيه الاستثناء، ومن المستحيل أن يثبت أحد بعد صدور القرار إلى اليوم أنه يكون هناك تعامل استثنائي مع أحد، قرار العفوا الصادر من القيادة لم يكن فيه إستثناء ولا أظن بأن أشرف غني كان سيقتل حينها، لأنه كان هناك أشخاص كانت سابقتهم في القتال والإجرام أطول من أشرف غني، ولكنهم مصونون في حياتهم ويعيشون في كنف الإمارة.

جشع الحكم والسعي لإفشال المفاوضات

يقال أن أقرب الناس إلى الرئيس السابق اشرف غني كانوا على تواصل معكم؟

أنس حقاني: أقرب الناس كما قلت لك سوف نذكر بعض الأشياء لاحقا، ولكن الدائرة الخاصة حوله والذين ذهبوا معه في نفس الطائرة، كانوا إلى آخر لحظة يحاولون إفشال المفاوضات و إحدث ما حدث.

كانوا يريدون استمرار سلطتهم ولم يكن عندهم أي رغبة في الصلح، تواصل مع محب بعض كبار القوم كان فيهم عمي، حاولوا أن يحلوا الأمر عن طريق السلام ولكن جوابهم كان سلبيا حتى في آخر لحظة.

الصحفي: شكرا، إقامة لجنة تواصل مع الشخصيات المهمة خارج البلاد، هل كان هذا من حسن النية او كانت ضرورة؟ ما سبب قيامها؟

قرار يوصف بالتاريخي ولجنة مراقبة القرار

أنس حقاني: قرار العفو حدث لا نرى له مثيلا في تاريخ افغانستان كما أسلفنا قبل قليل، لأن مسألة العفو لها سمعة كبيرة وحل دائم لمشاكل أفغانستان ومعضلاته، ورأينا في فترة قصيرة أنه يجب أن يكون هناك جهة تراقب الأمر، وأن يجعلوها قيد العمل ويحلوا مشاكلها، على سبيل المثال مسألة رجوع الناس إلى البلد كانت المراجعات فيها كثيرة، لكنها كانت شخصية كأن يقول لي أحد او لشخص آخر، فكانت لها تخطيط على حدة وكانت لها دائرة أمنية خاصة بها، ولكن كانت على بعض الأشخاص مسائل حقوقية وكان هذا يسبب مشكلة، فلم يكن هناك جهة مستقلة تتابع الوضع وتحل المشاكل، كان جميع القادة متفقون على أن العفو هي خطوة حسنة لحل مشاكل أفغانستان، والحفاظ عليه واجبنا وضرورة لنا ولذلك يجب أن نعين جهة مستقلة قوية داخل النظام، حتى يثق بها الناس العازمون على المجيء، ولأجل ذلك أخذت الإمارة خطوة كبيرة وأشركت فيها القادة من الطبقة الأولى والوزراء الكبار، سوف

يشارك فيها رئيس دار الافتاء وذلك بأمر من أمير المؤمنين، ومن أجل جدية الأمر بالنسبة لنا سوف يشارك فيها نائب من المحكمة العليا.

الصحفي: نعم، السيد حقاني، يظن البعض أنه استفاد من هذه الفرصة أناس، كانوا سيئي السمعة ومتهمون بالفساد فما جوابكم لمثل هؤلاء؟

قرار العفو لا يفيد من تورط في قضايا حقوقية

أنس حقاني: هذه المسألة لها جانبان:

جانب يخصنا ويخص قرار العفو، فلو وجدتموه واطلعتم عليه فلقد شرحته لجنتنا بشكل جيد، يشتمل على خمسة مواد لا أذكرها كلها بالتفصيل، وقد وضحت فيه مثل هذه المسائل مثلا رجل ارتكب جريمة في الحكومة السابقة أيا كان عنوانها، فإن كانت المسألة تم استيفاء موجبات العفو الشرعية فيها وأثبتها المحكمة، وأيدها الشيخ أمير المؤمنين فهي محلولة

أما السيرة الذاتية لشخص ما في المجتمع وسوء سمعته فهو أمر يخص الشخص نفسه، وليس لنا أن نتدخل فيه وأن نطهر شخصا من تاريخيه السيء، وأن نبيض وجه أحد فيما ارتكبه في حياته، هذه ليست سلطتنا، بل قضية الشعب وسلطته وتتعلق بهم وليس لنا فيها دخل، وأما الجانب الذي كان يتعلق بنا فعلناه ولا نحتاج أن نبرر لأحد فيه.

الصحفي: السيد حقاني! مسألة أخرى مهمة وهي قرار العفو وهو الشيء الذي يكثر الحديث حوله، والفرضيات حوله: فللناس آراء مختلفة عنه منها، هذه الصورة أخذتها من حسابكم الخاص على منصة تويتر، فيه المحقق الخاص بكم (حسب تعبيركم) جالس معكم، ولكن ربما رأيتم تقارير إعلامية موثقة أن هناك خروقات في قرار العفو بما فيها القتل، فكيف يمكن أن نصل جميعا إلى جو صادق كهذا؛ ليس شخص واحد وليس أنس حقاني فقط؟

نماذج سامية في العفو والتسامح

أنس حقاني: لو فتحنا أمثلة أخرى من داخل الإمارة مثل نموذجي الذي خرج إلى الإعلام، لو بحثنا عنها لوجدنا أمثلة لا أكون فيها على مقام الشرف، يوجد ناس أقوى مني في هذا التعامل؛ ومن النماذج الجديدة التي رأيتها في الأيام الأخيرة، قبل أيام كان يحدثنا أحد حراس رئيس الوزراء المقربين أنه في قريتنا، أحد أفراد المليشيات الحكومية قتل أبي وأخي، وسمعت قبل أيام أن أحدا قال له: يقتلونك، وكان يريد لخروج من القرية، فذهبت إليه وقلت له لا تخرج من القرية، هذا أمر أمير المؤمنين إذا صدر فلا نبحث في الحكايات لقديمة، فهناك أمثلة نادرة لا يمكن لي أن أتصدر من بين الطالبان على مقام الشرف في النماذج.

الصحفي: وأما حدوث بعض الخروقات فالإمارة صف كبير ومجتمع واسع.

يعني تعترفون بوجود المشاكل، بالنسبة للمشاكل فكانت سببا من أسباب تعيين اللجنة، وذلك لو أن

شخصا لم يتغلب على ثأره لأن الأفغان قوم مقاتل، فيكون في اللجنة حلا لتلك المشاكل.

شخص رفع يده في الحضور، مساعدونا لو يعطوه المكروفون، تفضل هو أول من رفع يده تفضل

شعب مسامح

مشارك: أنا رحيم سكندر أحد نشطاء التواصل الاجتماعي، الصورة التي عرضتموها ذكرتني بموقف فلقد واجهت المحقق في سجني، فالمحقق يكون أمره أصعب حتى من المحامي الرسمي والقاضي، حتى في تعاملهم معي فلقد غيروا لي اربع محققين ليخوفوني، حتى أتوا لي بأبشعهم وأكثرهم ظلما، أتى لي بصور أهلي وأولادي وحديثا في أهلي لايمكن أن أتحدث به هنا، ومع ذلك لما رأيت هذه الصورة في تويتر فكان له أثر علي، أنا

لم أكن من الطالبان ولم يثبتوا أني منهم، ومع ذلك فكان لقرار عفو الإمارة أثره البالغ، فالمجاهدين سامحوا ولم يكن هناك حدث وأما غير الطالبان فكذلك، فلقد سافر معي ذلك المحقق أربع ساعات من الساعة الثانية عشر ليلا إلى الفجر، فكانت صورة أنس حقاني هذه أمام عيني فاستحييت من ذلك.

الصحفي: شكرا، تفضل، السيد حقاني لو تسمحون نأخذ بعض الأسئلة، ونسمعها؟ نبدأ من السيد هوتكي، تفضل

سائل: السيد حقاني! نسلم معك أننا نحن الأفغان شعب التفاهم والتصالح، لكن لو بقيتم؛ الحكومة السابقة والإمارة الحالية مع بعض فكم من مدة كانت تحتاج من أجل السلام؟، وبما أنك كنت في المحادثات ورأيت الجانبين فكم كان أمر السلام يحتاج إلى زمن؟

السؤال الثاني: القصف الذي يحدث؛ باكستان قصفت وأمريكا قصفت، فربما يفعله دولة أخرى وأخرى فكيف يكون رد فعلكم تجاهه، هل يكون تنديد بتصريح فقط أم يكون لكم فعل آخر؟

الصحفي: نذهب إلى الصف

الأخير ونأخذ السؤال من المساعد في الأخير.

سائل: السيد أنس كان لكم بيتا شعر في تويتر ولقد كتبت جوابه في الشعر، فلربما وصلكم وكان سؤالي المختصر هو:

هل هناك اضطهاد باسم المذهب؟

نرى في وسائل التواصل أن ناسا يضطهدون باسم الوهابي والسلفي من قبل الإمارة الإسلامية، وإن لم يعلن عنها رسميا ولكن يوجد في وسائل التواصل الاجتماعي نماذج، ألا تفكرون إن دام هذا الأمر فسوف تنفر شريحة كبيرة من الشعب؟ إذا كان الضرب والتعذيب على أساس العقيدة والمذهب.

الصحفي: شكرا! نأتي إلى الصف الأول ونأخذ منهم، تعالوا هنا واعطوا المكرفون للشخص الثالث في الصف الأول، لو تعرفتم على شخصيتكم يكون أفضل.

سائل: في الخطوة الأولى متى تفتح مدارس البنات من الصف السابع إلى الصف الثاني عشر؟

السؤال الثاني: قتل أيمن الظواهري في كابول، شكرا، ألا تأتي الإمارة الإسلامية تحت المساءلة؟

ما موقف الإمارة الإسلامية حول هجوم أمريكا على أرض أفغانستان؟

ولماذا كان يسكن قائد القاعدة في أفغانستان؟

روح الوطنية الكاذبة في نظام الجمهورية

سائل: في نظام الجمهورية وإن كان من اللائق بها أن نسميها الروح الكاذبة لأنها لم تبقى ثابتة، ولكن إلى جانبها يضعف روح الوطنية في الإمارة الإسلامية يوم بعد يوم.

الأمر الثاني: أن بعض الأمور المهمة لا تشاركها الإمارة مع الشعب، الشعب يفتقد المعلومة.

سامحني، كما أسلف السيد أنس أن الإمارة سوف تشارك المعلومات مع الشعب بهذا الصدد، مثل تلك المعلومات يريدها الشعب في وقتها المحدد لا أن تنشر فيما بعد.

الصحفي: السؤال الأخير من الصف الأول، أعطوه المكروفون، الوقت على وشك الانتهاء لا نستطيع أخذ أسئلة أخرى هذا آخر سؤال

سائل: أنا عبد الرحمن إلاهي أستاذ مدرسة, عندي سؤال: السيد حقاني عندما وصلتم للسلطة، قبل سنة إلى أي مستوى عملتم من أجل الوحدة الوطنية؟

الصحفي: السيد حقاني نبدأ من سؤال السيد هوتكي.

ازالتها حقن الدماء

أنس حقاني: السيد هوتكي قال لو كان الجانب الجمهوري والإمارة

موجودين، فكم كان يأخذ من الوقت لأجل الوصول إلى الصلح؟ سوف أتحدث إليك عن تجربتي الشخصية وفهمي للوضع وما رأيت، أنا أقول لكم بكل ثقة أننا اليوم لا نسمع صوت الجنائز، لوكان الأمر كما كان لما حصلنا على هذا الوضع الآمن لسنوات عديدة، أقول يجب أن يشكر الشعب الأفغاني على توقف إراقة الدماء وانتهاء أسبابها، نحن الآن أحرار وصارت البلاد في أمن مستتب وفي تلك الحالة لم يكن كل هذا ممكنا.

المسألة الثانية التي تتعلق بالهجوم وقد سأل عنها غير واحد، موقف الإمارة ظهر الليلة السابقة، أنه تعد على مجالنا الجوي، هو موقف الإمارة ونحن كلنا أفراد الإمارة ولا حاجة للتفصيل في هذا.

أما المسألة الثانية وهي دعوى الأمريكان، فكما قلت لكم يجب أن ننتظر بيان الإمارة، فنحن ليس عندنا جزر السلطة ولا متحدثين مختلفين.

لا وجود للاضطهاد باسم المذهب والعرق سؤال السيد نافع وسؤال الأستاذ، الأخ الذي تحدث عن المشاكل والتعدي على الإخوة السلفيين، في المجمل هناك حديث عن مجلس سيادة الإمارة أكرره مرارا، أنه لايوجد في قادة الصف الأول من الإمارة مثل هذا النوع من الاضطهاد والظلم، ولا سمعنا شيئا في هذا الصدد، وإنما التعامل الحسن مع جميع أقوام وأطياف المجتمع، يوصى تجاههم بحسن التعامل والأخلاق الحسنة، ولقد سمعنا هذه التوصيات في مجالس الشيخ أمير المؤمنين.

وأما الصغار فمن يفعل شيء من هذه يفعله من رأسه، فهذا ليس من فعل الإمارة ويجب

عليهم أن يعملوا بما يملى عليهم وأن لا يخرقوا الطاعة.

مسألة تعليم النساء

السؤال الأخير الذي ذكر سؤال عن التعليم، مسألة التعليم مثارة في هذه الأيام ولقد اشتهر فيها السيد هوتكي كثيرا، فهذه المسألة مثل باقي مسائل النظام التي وصلت إلى السبعين والستين بالمائة ولم تكتمل، فهي مسألة الإمارة ولن تكون فيها المشكلة دائمة، هنا نظام وأصول وأسس وأرجو إن كان فيها مشاكل في طريقتها وكيفتها، سوف تحل كما أن هناك مسائل أخرى غير مكتملة، ولكن هذه المسائل لا تكون معلقة للأبد وهذا ما

ا طمئنكم به.

روح الوطنية والتدين

وأما روح الوطنية كما تحدث عنها السيد كامه وال، فهناك بعض حسابات منسوبة للطالبان مزورة (ينشرون الإشاعات)، ومن المحسوبين على الطالبان فيمكن أن يضع أناس حسابات مزورة باسم طالبان، فيجب أن لا نستند إليها وأن لا نعتبرها الروح الوطنية، وأما أفراد النظام فأبشركم أن لكم قيادة تتعصب للدين والوطن قل نظيرها في التاريخ، فلا يقلق أحد بأنه قد ضعفت الروح الوطنية، أو أن أحد ربما يبيع مصالح الوطن ومنافع الشعب أو لا يكون حريصا عليها، نحن تربينا في النار، والدماء والقصف والأغلال، فكونوا مطمئنين وبفضل الله نكون كذلك ونسأل الله التوفيق.

الصحفي: شكرا! نأتي الآن: منتقدوكم يقولون أنه في العشرين سنة الماضية، أنتم متهمون بمساعدة باكستان لكم، والآن كذلك عندما يلتقي سفير باكستان مع شخص ما، فالناس يصورونه في شكل مختلف فما قولكم؟

أنس حقاني: في العشرين السنوات الماضيات عُرفت بالوحشي والقاتل، وفي تلك السنوات سُميت أنا وغيري من الطالبان بأسماء سيئة للغاية، والآن عندما نتجول بين الناس... فلا تكاد القبلات والسلامات تنتهي، فللأسف الشديد بث الإعلام المخالف والخلايا الاستخبارية سموما، وفي كثير من الأشياء أعطوا الشعب صورة سلبية.

كراهية باكستان مسألة مفرط فيها

فبالنسبة لباكستان كذلك في الشعب حساسية كبيرة وكان في وجود الأمريكان كذلك، هنا قاتل أخي والكافر ومن كان يُجلس أخي على اللغم فكان هو هنا ويُرى قاتلا، ولكن لم يكن أحد يقول في حقه شيئا، ولكن لو حكى أحد في الغياب أن الطالبان باكستانيون فكلهم كانوا يساندونه ويقفون معه في هذا الادعاء، ففي العشرين سنة الماضية هل يستطيع أحد أن يرينا سلاح باكستاني في يد طالب، نعم كان معي بارودة روسية.

فكانت هذه عقلية، يجب علي أن أقول أن هناك مسألة حسن جوار، ومشتركات شعبية، نحن ملتزمون بها، ولا نريد أن نحدث مشاكل مع الناس، ولا بد أن يكون هناك مشاكل وعقبات ولكن يجب أن نمضي نحو الأصوب والأحسن.

الصحفي: إلى الجانب الآخر المخالفون يتحدثون عن الخلافات في صفوف الإمارة؟

سعي فاشل طوال العقدين

أنس حقاني: هذه المسألة تتعلق بالتي قبلها فهم في العشرين سنة الماضية كانوا يسمونا بشبكة الحقاني، كنت أقرأ بعد الفتح تقريرا للسي أي إيه والأمريكان، ذكروا فيه، لقد بذلنا ملايين الدولارات, لنحدث خلافا في صفوف الإمارة لكن لم نتمكن من ذلك، فهذه ليس لها أي حقيقة، فعندما يرون كل شيء إيجابيا ويرون ماحصل عليه الشعب، من الفوائد والوحدة والاتفاق وإنهاء جزر السلطة والأمر، فمن المؤكد بأن الدوائر السلبية لا يروقهم ذلك فيسمونها

بأسماء أخرى.

الصحفي: عندي سؤال آخر ثم نأتي إلى الحياة الشخصية، وهو أن الاقتصاد والاعتراف الدولي مسائل تحدى للإمارة في الأيام الآخيرة، في الخارج يروجون صورة أننا ليس لنا تعامل مع المجتمع الدولي فلا يأتي أحد هنا ليستثمر، فما الذين يجب علينا لحل مشكل الإعتراف ويطمئن الناس، ليأتوا هنا ويستثمروا؟

المعترف ما اعترفت به الشعب

أنس حقاني: المشروعية في الأصل هي مصداقية النظام، فلو تنظروا أن كل نظام هنا كان يفتقد للمصداقية وكان نتيجة للأجندات الخارجية، وإن كان يساندها الإمبراطوريات والعالم كله فلم يكن له هنا بقاء، ويمكن أن تعطي نموذج الاتحاد السوفيتي، ونظام الجمهورية في السنوات العشرين الماضية وكان معه العالم، إلا أنهم لما كان جانبهم الأخلاقي ضعيفا، ولم يكن عندهم مصداقية شعبية فحرموا من المشروعية الشعبية.

المصداقية الدينية هي الأقوى في أفغانستان

والحمدلله أن أقوى مصداقية في أفغانستان هي المصداقية الدينية، ونحن أقوى الناس في المشروعية الدينية والشعبية، هذا في الداخل أما الخارج فسنأتي إليها لكن أخاف أن يطول الجواب، أقول فقط أنه نفس الشعب، في السابق كان بالكاد يحصل منه على ورقة الرأي بمشقة كبيرة وعلى عوض مالي، ولكن نفس الشعب كان يعطيني الطعام، ويحافظ علي في بيته ويرسل معي أبناءه حتى وصلنا معا إلى هنا، المشروعية الدينية هل لأحد أن يقدم إلينا مثالا، لشورى العلماء في العشرين سنة الماضية كماحصلت قبل ايام، فالمشروعية الدينية نحن الأقوى فيها، فيوجد مصداقية النظام بين الشعب ومن يغمض عينيه عن الحقيقة فذاك أمر آخر.

الاعتراف الدولي الصامت

وفي الخارج فهناك إعلان المشروعية بأن يعلن عنها الجميع ضمن تصريح، وهناك سلسلة صامتة ففي كابول كل السفارات مفتوحة غير اثنين او ثلاثة، وهو عدد لم يكن حتى في أيام الجمهورية السابقة، وفي الخارج أيضا كل يوم، الدول يعطوننا السفارات وكذلك نشغل القنصليات، فهي سلسلة صامة وأما سلسلة الإعلانات، فسوف يكون هناك تطور في القريب الآتي إن شاء الله.

النمو الإقتصادي في الوطن

أما مسألة الاقتصاد وعدم الاستثمار فهي بعيدة عن الحقيقة وهي جزء من الحرب الإعلامية، لقد ذهبت إلى طاشقند وكان معنا في الجلسة كبار تجار أفغانستان و رجال أعمال، قالوا لي: عندما كنا ننزل في المطار، فإلى أن نصل إلى الباب كانوا يأخذون منا الضرائب والأموال غصبا، والفرصة الوحيدة الآمنة في حياتنا للتجارة هي ما سنحت لنا من قرابة عام فقط ، فنحن نرى أنه وللمرة الأولى نرتب الميزانية من الإيرادات الداخلية والحمدلله، وقناة قوشتبه سعى فيها النظام السابق لكن الآن هي

تحت التنفيذ فعليا، وفي مسألة المعادن هل رأيتم في السابق أنه كان فيها تقدم مثل ما هو عليه الآن؟ وأن يكون أفغانستان مفترق الطرق، وحلقة الوصل بين باكستان وأوزبكستان وبين آسيا لمركزية والجنوبية، كان الموضوع الأساسي في أجندة اجتماع طاشقند، فهذه كبار الأمور وأما التفاصيل والأمثلة فكثيرة بلا حصر، فيجب على الشعب أن لا ينخدعوا بالإعلام المضلل وأن يستمر التجار في أعمالهم.

الصحفي: نعم، وفي الجانب الآخر كانت أكبر أمنية للشعب: السلام والأمن والرخاء، الإمارة الإسلامية تدعي دوما أنه بمجيئهم تحقق الأمن، ألا ترون هذا الجانب ضعيفا ؟

تعريف الأمن والرخاء

أنس حقاني: هناك تعريفات مختلفة فلا يروق للبعض أن تقف أعمال الحرب والقتل، فلا يسمون ما نحن فيه الان أمنا بل يعتبرون الأمن عندهم، أن يكون هنا القتل، فهذا السؤال يجب أن نسأله من الشعب، بالتأكيد يكون هناك مشاكل، ففي العشرين سنة الماضية ومع مساندة العالم والمساعدة والتكنلوجيا، هل نرى مثل هذه المبادرات؟، والتي هي موجودة الآن، كم كان فرح الشعب لوقف اطلاق النار ثلاثة أيام في السابق؟، أكبر أمنياتنا وبما أني كنت عضوا في فريق محادثات السلام وكنا نسعى أن يكون لنا انجاز كهذا، وأن لا نرى في أفغانستان حديث الحرب والقتل، كل ذلك أنجز والحمدلله، نعم يكون هناك نقص واستكمال، ويجب علينا أن نتنبه لشيء، هناك مثل في العربية يقول: «**طلب الكل فوت الكل**» فالمشاكل كلها لا تحل في يوم واحد، فهم لم يقدموا في العشرين سنة الماضية ما أنجزته الإمارة في عام واحد، فعلى الناس أن لا يتوقعوا منا أن نحل كل المسائل لأنه توجد بعض لمشاكل مع المجتمع الدولي، يوجد مشاكل وكل يوم تمضي نحو الأحسن ومع ذلك توجد تحديات.

الصحفي: نعم؛ الحكومة المشتركة، كلمة ربما استعملت السنة الماضية في قموس الكلمات السياسية الوطنية أكثر من كل كلمة، فما هي الحكومة المشتركة ماذا تقصدون بها وتعرفونها؟

المقصود بالحكومة المشتركة الشاملة؟

أنس حقاني: قبل قليل الأخ تحدث عن الوحدة الوطنية، في نظامنا يمكن أن تروا الأقوام ونقباءهم وستجدون فيه كل الأطياف، ففي العشرين سنة الماضية كنا في جو أخوي لم يعرف منا أي تبعيض لساني و تفريق قومي، فيمكنكم أن تسألوا الناس في صفوفنا، كم عملنا على ذلك، أما دعاوي الناس فهو أمر يهم قائله، الحكومة المشتركة التي ذكرتها؛ هناك خمسمائة ألف موظف للحكومة السابقة، فهم أهل الحرف وبالنظر إلى أهليتهم يساهمون في النظام ويعملون عمليا، حتى إلى المشاورين والرؤساء وحتى في مكتب رئيس الوزراء، والتشريفات، لم يتغير عمال القصر الرئاسي.

أما في القيادة فيقولون أنهم كلهم علماء او طالبان الإمارة الإسلامية ؟!

سآتي إلى هذه المسألة أن المشكلة في التعريف، هذا صحيح أنه ليس مشترك بالتعريف الذي يريده الشعب كله ويتفقون عليه، لا يكون كذلك على مستوى المجلس الرئاسي، ولكنه آت كله، وما يقوله العالم وما تريده الدول لو أتينا هنا فسوف أسألكم ما أجندة الدول في هذا؟، مالذي يسمونه المشترك؟، فلو أخذت شخصا من فارياب وجوزجان والشعب راضي عنه فالعالم لا يقبلونه معنا.

المجتمع الدولي يريد حكومة تشمل قادة العصابات

العالم يريدون أشخاصا لو ذكرت أسماءهم فالسيد هوتكي: هل تقبلونهم؟ هل يريد أحد منكم جزر السلطة؟ فتعريفهم مبني على جزر السلطة كاملا، وأعطونا أسماءهم عمليا وكرروا الحديث عنهم في المحادثات في الدوحة، فلو ذكرنا أسماءهم هنا فسيستاء الناس منهم ويقومون ضدهم، فلا يناسبنا أخلاقيا أن نذكر أسماءهم هنا، أنا مطمئن أن الحكومة المشتركة بالشكل، الذي يريده الشعب ويحل مشاكل المقاطعات ويكون فيه الصبغة الدينية والوطنية، إن لم يكن كاملا فسوف يتحقق كالمسائل الباقية في المستقبل القريب.

الصحفي: يعني أنتم على استعداد أن تكون الحكومة كذلك؟

أنس حقاني: نعم كل ما لا يكون مصادما لهويتنا ومصالحنا الدينية والوطنية، ويحل مشاكل الشعب فسوف يحدث بالشكل المطلوب.

نعم الجانب الاقتصادي مهم للشعب، ما هي أكبر انجازات الإمارة الإسلامية في السنة الماضية؟ لو تفضلتم

لقد ذكرت من قبل؛ التفصيلات كثيرة إذا سردناها، وأعضاء لجنة الاقتصاد يصرحون كما صرح بالأمس مندوب المعادن من قناتكم، هناك تفاصيل كثيرة لكن ذكرت أنه في لقاء طاشقند سوف تكون أفغانستان حلقة مفترق طرق، والعمل على بسط سكة الحديد، ومسألة المعادن فلم تكن في العشرين سنة الماضية على المستوى الذي عليه الان، والميزانية الآن.

تصفير الفساد ومركزية النظام

وقد أخرجت الجمارك من أيادي أصحاب جزر السلطة، وارتبطت بالإدارة المركزية، فتجمع الإيرادات و تعطى الرواتب للعمال والإداراة من إيراداتنا الداخلية، فهذه انجازات كبيرة والتي يمكن أن نقدمها كنماذج، قناة قوشتبه خير مثال؛ ففي النظام السابق اعترض عليه شخص واحد وتوقف المشروع، والآن تحت العمل والحمدلله لأن هنا حكم دولة حرة وهنا يهمنا منافعنا الوطنية، فهذه نماذج وهناك الكثير من التفاصيل.

الصحفي: لقد تحدثنا في مسألة

السلم وهناك شيء تذكرته الآن، هناك افتراضات وهي أن السلم ليس بوقف النار فقط والقتال المباشر، وإنما رضى الشعب هو السلام الحقيقي، فإلى أي مدى حصلتم على رضى الشعب، لو نظرنا إلى العام الماضي وتصفحنا أيامه؟

رضى الشعوب وحسابات في التواصل الاجتماعي

أنس حقاني: رضى الشعب؛ فاليوم الناس ربطوا رضى الشعب بالإعلام، فمثلا إذا كان لشخص عشرين حسابا في وسائل التواصل فيظنونه عشرين شخصا، نحن نزور الشعوب ونتجول في أنحاء الوطن وأنتم تشاهدون المقاطع، شعوب الأطراف هم أكثر من اضطهدوا وإن أصيب أهل المدن ببعضها كذلك؛ ولكن أهل الاطراف، لم يناموا يوما إلا وكان خوف المداهمة والظلم وتعدي جنود الاحتلال سائدا عليهم، شكرا، فالأحسن أن تذهبوا وتسمعوا هذا الحديث من أفواه الشعب لا من أفواهنا، فأنا مطمئن أننا حصلنا على كمية كبيرة من إرضاء الشعب.

في السجن بضع سنين

شكرا! السيد حقاني نأتي إلى الحياة الشخصية، أين سجنتم؟

أنس حقاني: قضية سجني لها ثلاث مراحل، أُوقفت في البحرين.

الصحفي: قيل وقتها أنك سجنت في خوست!

أنس حقاني: هذه كانت عادة من عادات تلك الإدارة، أُوقفت في البحرين وحققوا معي، ثم أُوقفت في قطر في المطار ليلا، واعتقلت في قطر ثم بعثوني من قطر إلى الوطن عن طريق دبي.

الصحفي: نعم، السجن، صورتكم هذه التي عندي، ماذا يذكركم؟

أنس حقاني: هذا كان عندما لم أنم يومين في المطار، وعندما وصلت إلى رئاسة التسعين للاستخبارات فهناك أخذوا صورتي هذه، السجن مليء بالخواطر أراه خيرا لنفسي من أجل شعبي ومستقبلي أراه نفعا، حيث أشعر بحال السجين والمتألم وغيرهم، فعندما أذكر نفسي أتذكر أن الشعب أيضا يعاني.

الصحفي: من خواطر سجن باغرام، شارك معنا حلوها ومرها، وإن لم يكن لها حُلو؟

خاطرات تاريخية حلوة

أنس حقاني: إذا نظرنا إليها باعتبار التاريخ فنحن نجد فيها خواطر حلوة ونسميها حلوة كذلك، ففي خواطر السجن وإن لم يحضرني الآن شيء محدد، ولكن بما أن هنا كل الناس متعلمون فكم كنت أسعى للقراءة والكتابة والشعر واجتهدت في ذلك، ومن خواطرها أنهم لم يعطوني الكراسة والقلم لستة عشر شهرة، كان مكان هموم، وفي الوقت ذاته كان مناسبا للشعر، فحفظت قرابة الثمانين، مقطعا من الشعر ثم خرجت إلى مكان آخر وكتبتها.

هناك أمر آخر: كنت لا أعلم أحوال الدنيا كنت في القسم الثالث، كان بجوارنا القسم الخامس وأمامنا القسم الرابع، كان قسمنا خاليا كله وكان بيننا وبين القسم الخامس قرابة الستين قدما، وكان هناك سقف للقسم مرتفعا بشكل الخيمة مصنوع من ألواح الحديد، فكنا نخرج هنا إلى ساحة الاستراحة، كان هناك سجناء حصلوا على الهاتف خفية من أحد العساكر بالمال، وكان لهم تواصل مع الخارج وكانوا يخبرونني بأحوال العالم.

تفاحة توصل رسائلنا

كان هذا حينما عينت في فريق المحادثات وأنا مسجون ولم يكن لي علم بذلك، فكنا نكتب الكتاب ونضعه في التفاحة وعندما يمشي العسكر على السقف، عندما يولي إلينا ظهره كنت اتمشى فنلقي بالتفاحة إليهم، وعندما يصل إليهم فكانوا يصفرون ثلاثا وعندما يخطئ يصفرون مرة واحدة ونعلم بذلك، فكانوا عند الجواب يصفرون قبل عشر ثوان مرة وكنا نعلم أن التفاحة تأتي الآن بالكتاب والجواب، فكنت أذهب مسرعا وألهي العسكري بشيء والزميل الآخر يبقى لأخذ الكتاب، وصول الكتاب بالنسبة لنا كان بمثابة فرح الدنيا، فيكون فيه الأحوال الجديدة وكان فيها أن محادثات السلام في الاتجاه

الجيد، وكانت الأسرى يتمنون خروجهم من خلالها، السجين كالأعمى يريد عينا واحدة فكان يكفيهم هذا الفرح.

وعيد الإعدام

الصحفي: هل كنتم تعرفون أن بعض الناس كانوا يطالبون بإعدامكم؟

أنس حقاني: نعم كنت أعلم بذلك وقبل أن يخرج إلى الإعلام كانوا يهددونني بالإعدام في السجن، كانوا يقولون لي: أخبر أصدقاءك وأهلك، إذا قاموا بعمل آخر مثله سوف نعدمك، فكنت أعلم بذلك.

الصحفي: شكرا، عند الخروج من السجن واللقاء مع أمك لأول مرة، كيف كانت ردة فعلها؟

خواطر جميلة مع أمي الغالية

أنس حقاني: لي خواطر جميلة مع أمي لكني أخاف أن يطول الحديث.

أمنا، أم لأربعة شهداء، رأيتها بعدما قتل أبناءها الذين هم إخوتي، ولكن لم أر في عينيها الدمع فتعلمنا منها دروس الإباء والشجاعة وعلو الهمة، بل كانت توصي الآخرين: أن اشكروا الله هذا أمر الدين فلا تعجزوا أو تيأسوا.

ولما كنت أصغر أبناءها؛ الابن الثامن لها، وكانت إحدى المشاكل لدي أن الأسرى حينما يأتون للسجن يكونون مهمومين في البداية، من كان له أولاد يبكي ويحزن لفراقهم، ومن لم يكن له أولاد; يتذكرون أمهاتهم، فكان الأمر على هذه النحو.

فلما أُسِرت كانت أمي أكبر همي، لأنها تظل متألمة وإن كتمت عنا الآلام وضحكت في وجهنا، فكنت أفكر في أسري، وأني أواجه مصيرا مجهولا; من المؤكد أن أمي تألمت لذلك، ولما سعى السيد جيلاني وحامد جيلاني أن يجدوا لي طريقا لأتحدث مع أهلي و أصدقائي عبر الهاتف، أُعلمتُ أنهم سيسمحون لي غدا بالتكلم مع أمي عن طريق الهاتف، فكنت أفكر طوال الليل، وأشجع نفسي أن أتحدث إليها بحديث يرفع من معنوياتها وأشجعها وألا أحزنها.

أمي تشجعني

فكان أول ما كلمتها كما هو العادة في حنان الوالدين: فداك ولدي كيف حالك!؟ فما تمالكت نفسي بالرغم من كل ما شجعت نفسي به، فبكيت بكاء مريرا لأني كنت أعرف مظلومية أمي وحالتها، إلى ذلك الحين لم أحدد دربي في السجن، فما كنت أعرف ماذا أقول وأي جهة أختارها في حديثي مع المحققين، لأني كنت صغيرا وطالب جامعة وكانت الأحوال غريبة عني، حينها تحدثت أمي بكل جدية وقالت لي: ما بك؟ لم تفعل هذا!؟ هذا عمل العاجزين، فأنت لم تُؤسر لسرقة ولا لزنا، إنما أُسرت في سبيل الدين، فتشجع تشجع.

عند حديثها رأيت نفسي عاجزا، ثم زال ما بي من اضطراب وارتفعت همتي، وبعد الحديث مع أمي حددت طريقي في السجن وعلمت كيف ينبغي أن أكون.

هذه كانت إحدى الخواطر، وبعد هذا كله، كان اللقاء معها، بدموع الفرح، هي كانت قوية ولكننا كنا نبكي من الفرح.

الصحفي: شكرا، أحد قادة الصف الأول في الإمارة الإسلامية السيد حقاني نشكركم على قبول دعوتنا، نشركم، كما نشكر المشاركين والمشاهدين.

أنس حقاني: شكرا لكم جزيلا، أن دعوتمونا إلى برنامج كهذا نسأل الله أن يجعل أفغانستان دار أمن وسلام شكرا جزيلا.

وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين

مؤسسة جلال

الأشخاص التاريخية رموز الملة الخالدة، فهم عناصر صنع الأجيال. كما أن أعمارهم المعنوية أطول بكثير من أعمار أجسادهم المادية، وذلك أنهم يبقون راسخين في أذهان الأجيال لقرون طويلة. ثم إن من تلك الرموز من لا يكون مؤثرا في زمانه ومنحصرا به فحسب، بل تحيا أقواله وأفعاله وأثرها إلى أمد بعيد.

الشيخ جلال الدين حقاني أحد تلك الرموز البارزة في أواخر القرن السابق وأوائل القرن الحالي، حيث لم يلعب دور استثنائيا في الكفاح و الجهاد ضد الاحتلال فقط، بل صار شعلة فكرية أضاءت درب النجاح والكفاح للملة الأفغانية وغيرها من الملل الساعية للحرية.

ولذا قام بعض المخلصين من المجاهدين والمثقفين بإقامة مؤسسة باسم ذلك المجاهد العظيم وسموها (مؤسسة جلال) حتى يحافظ على أفكار ذلك القائد الخالد، ويؤمن فيها طموحاته ورؤيته المستقبلية للأجيال.

وقد أجيزت المؤسسة من قبل وزارة العدل بتاريخ: ١٤٠٢/١/٢ هـ ش وبدأت فعاليتها المنظمة في مكتبها الرئيسي في العاصمة كابول، كما سيكون لها مكاتب في مقاطعات مختلفة من البلاد.

الأهداف الرئيسية للمؤسسة: التنمية الثقافية لأفغانستان، نشر التعليم، انتاج الفكر السليم، ومساعدة المستحقين، ومن أجل نيل تلك الأهداف النبيلة تقوم المؤسسة بالأعمال التالية:

- أرشفة المستندات التاريخية بهدف حفظها، ثم استخراج المواد الإعلامية المرئية منها، والسمعية والمطبوعة.
- إقامة المؤتمرات الدينية؛ العلمية والثقافية والمجالس والمحاضرات والمناقشات المفيدة.
- إقامة المكتبات في البلاد من أجل الرفع من مستوى القراءة والمطالعة.
- الاتصال بمراكز البحوث العلمية والثقافية في داخل البلاد وخارجها وذلك في ظل القوانين النافذة في البلاد.
- البحث في الأمور العلمية والثقافية والروابط ومشاركتها مع الجهات المعنية عند الحاجة.
- اختيار الشباب المستحقين ومن ثم تهيئة المنح التعلمية لهم في الداخل والخارج في ظل القوانين السائدة في البلاد.
- مساعدة الشباب الحاصلين على المنح التعليمة في تعليم اللغات المعنية.
- تكريم المتميزين في المجالات العلمية والثقافية ومنحهم جوائز تشجيعية.
- مساعدة المستحقين والفقراء في البلاد.
- وإلى جانب هذه الأعمال فإن المؤسسة تعمل في جانب تنمية وتطوير القدرات كذلك. والله الموفق والمعين.

website
WWW.JALAL.AF

@jalalafweb